٨٢٠
م

أربعون حديثا . كتبت سنة ١١٤٤ هـ .
٢٨ ق ١٥ س ٥ر١٩x١٢سم
نسخة حسنة ،ضمن مجموع (ق ١ - ٣٨)، خطها نسخ معتاد .

٦٩١٠
م
١

١- الأحاديث السنية الأخرى أ- تاريخ النسخ.

١٤٠٧
٤

٨٢٠
م

البردة للبوصيري، محمد بن سعيد-٦٩٦هـ. كتبت ١١٤٤هـ.
١١ ق ٩ س ٥ر١٩x١٢سم
نسخة حسنة ،ضمن مجموع (ق ٣٩-٤٩ب)، خطها نسخ معتاد، طبع مرات أخرها سنة ١٩٨٠م.

٦٩١٠
م
٢

الأعلام ٧: ١١ المخطوطات المطبوعة ٥: ٦١
١- الشعر، العصر التركي والمملوكي، أدب اللغة العربية أ- المؤلف ب - تاريخ النسخ جـ - الكواكب الدرية في مدح خير البرية .

١٤٠٧
٤

٨٢٠
م

قصيدة يقول العبد في بدء الأمالي للقرطاني، علي بن عثمان-٥٦٩هـ. كتبت سنة ١١٤٤هـ.
٤ ق ٩ س ٥ر١٩x١٢سم
نسخة حسنة ،ضمن مجموع (ق ٤٩ب - ٥٢)، خطها نسخ معتاد مشكول، طبع مرات أخرها سنة ١٩٥٦م.

٦٩١٠
م
٣

كشف الظنون ٢: ١٣٤٩ التيمورية ٤: ١٦
١- أصول الدين أ- المؤلف ب - تاريخ النسخ.

١٤٠٧
٤

Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11451 P.O. Box 2454

NO. ..... : الرقم

ملا سلیمان افندی الاسلامبولی

نمره ٤ پاره ٣٠

اومرز سندن عنایت یا اله العالمین
بر بولک بیچاره یوز قاپوکه کلمشوز همین نایی
بو دردر سندن رجامز یا مجیب السا
بزی بزدن سن خلاص ایدلطفکله
یا معین

میل دنیا اولدی مرات ذله زنکه وغطا
حالموز غایت ماکر دور معلموز سهو خطا
اول حبیبک حرمتنه قیل بینه فضل خطا
بزی بزدن سن خلاص ایدلطفکله یا معین

اتباع نفس و شیطانله حال اولدی تباه
غفلت اویقوسنده قلدق کلمدی بزه انتباه
بیزه بزدن اولدیمی نه اولدی ایسه و اشتباه
بزی بزه قومه یا رب لطفکله یا معین

بزی بیزه قومه یا رب ایله توفیقک رفیق
که اتندن اتندن عبدیکه سن سن شفیق
بحری عصیانه دوشوبن اولشون جمله غریق
بزی بزدن سن خلاص ایدلطفکله یا معین

حول قوت جون سنکدر بزده نه طاقت اوله
بو ضعیف انسانده یا رب نجه سی قدرت اوله

اومرز سندن عنایت مرحمت شفقت اوله
بزی بزه قومه یا رب لطفکله یا معین

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام
على سيدنا محمد واله اجمعين وبعد وقد روى
عن علي بن ابى طالب رضى الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من حفظ على امتى
اربعين حديثا من امر دينها بعثه الله تعالى
يوم القيمة من زمرة العلماء والفقهاء وفى
رواية كنت له يوم القيمة شافعا وشهيدا
فامتثلة الاشارة العالية فى جمع اربعين
حديثا مع زيادة ما يوافقه من الاخبار الشريفة
والحكايات اللطيفة والله الموفق الى سبيل
السداد انه لطيف بالعباد الحديث اولا عن عايشة
رضى الله عنها قالت قلت يا رسول الله بم يتفاضل
الناس فى الدنيا قال بالعقل وقلت وفى الاخرة قال

بالعقل

بالعقل فقلت اليس انما يجزون باعمالهم قال وهل
عملوا الا بقدر ما اعطاهم الله من العقل فكان العقل
راس المال فلا خير فى صحبة الاحمق ولذا قيل مقاطعة
الاحمق قربان الى الحمق فانه قد يضرك وهو يريد منفعتك
من حيث لا يدرى ولذا قيل معادات العقل اسلم من
موالاة الجاهل واعلم ان العقل جوهر مضئ خلقه
الله فى الدماغ وجعل نوره فى القلب يدرك المغائبات
بالوسائط والمحسوسات بالمشاهدة قال بعض
الحكماء حيوة النفس بالروح وحيوة الروح بالذكر و
وحيوة الذكر بالقلب وحيوة القلب بالعقل وحيوة العقل
بالعلم حكى ان الله ارسل جبرائيل الى آدم عليه السلام
بالعقل والايمان والحيوء فقال لآدم اختر ايهن شئت
فاختار العقل فقال جبرائيل للايمان والحيوء انصرفا
فقد اختار آدم عليكما العقل فقال الايمان للحيوء انصرف
فان الله تعالى امرنى ان اكون حيث ما يكون العقل

الايمان فكن بجمعهن فى آدم عليه السلام فافهم
قال النبى عليه السلام خير الدنيا والاخرة مع العلم
وشر الدنيا والاخرة مع الجهل والعالم الواحد اكرم عند
الله من الف شهيد والمراد به عالم عمل بعلمه لما جاء فى الحديث
الشريف لايكون المرء عالما حتى يكون بعلمه عاملا
وفى الحديث اشد الناس عذابا يوم القيمة عالم لم
ينفعه الله تعالى سبحانه وتعالى بعلمه ولذا قيل العالم
بلا عمل كقوس بلا وتر وشجر بلا ثمر وصدف بلا درّ
وقيل العلم بلا عمل وبال والعمل بلا علم ضلال قال
زيد بن مذعور رحمة الله عليه رايت اوزاعى فى
المنام فقلت يا ابا عمرو دلنى على عمل اتقرب به الى الله
قال ما رايت ههنا درجة ارفع من درجة العلم
ثم درجة المحزونين قال الله تعالى يرفع الله الذين
امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات قال ابن
عباس رضى الله عنه للعلم درجتان فوق المؤمنين

بسبع

تسع مائة درجة ما بين الدرجتين مسيرة خمس مائة
عام حكى عن عبد الرحمن المصرى رحمه الله انه قال
غسلت ميتا فاردت ان احل ازاره فشد على نفسه
فقلت احيوة بعد الموت فنوديت اما علمت
ان من عرف الله لا يموت الحديث الثانى فى الايمان
قال رسول الله ﷺ يخرج من النار من كان فى قلبه
مثقال ذرة من الايمان وهو التصديق بالجنان
والاقرار باللسان بوحدانية الله تعالى وصفاته
يقة وبجميع ما جاء من عنده من الكتب والرسل
واليوم الاخر والقدر خيره وشره واما الاسلام
فهو متابعة الشريعة ومخالفة الطبيعة سئل
النبى عليه السلام عن علامة الايمان فقال
الصبر والسماحة وقال النبى عليه السلام بنى الاسلام
على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده و
رسوله واقام الصلوة واتاء الزكوة وصوم شهر

رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا وقال الشيخ
عليه السلام من كان مسلما وبدنه في عافية فقد اجتمع له
سيد نعيم الدنيا وسيد نعيم الاخرة حكي انه مات
رجل من قوم موسى عليه السلام فرآه موسى عم في المنام
فسئل عن حاله فقال اذا فارقت روحي من جسدي حملت
الى حضرة الرحمن فقال الله تعالى للملائكة انظروا هم يرجع
عبدي الى من عمل فقالوا لم نجد له من حسنة يفوز بها
سوى ان نقش خاتمه لا اله الا الله فقال سبحانه وتعالى
يا ملائكتي ادخلوا عبدي الجنة فاني قد غفرت له
بذلك اعلم ان هذه الكلمة اشرف الكلمات ذكرا
واعظمها اجرا من قالها بالتعظيم مرة هدمت عنه
اربعة الاف كبيرة وهي حصن الرحمن من دخل في حصنه
كان مقاوما للتوبة بالامان عذاب القبر والنار كذا ورد
في الاخبار فينبغي لكل مؤمن ان يواظب عليها ويشكر
وايما عاهذه الهدية من الموالي سئل ابو حنيفة رحمة

الله

الله عليه اي ذنب اخوف على سلب الايمان قال ترك
الشكر على نعمة الايمان وظلم العباد وحقوق الوالدين
في بعض الكتب الحديث الثالث قال النبي عليه السلام
ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اعمالكم بل ينظر الى
قلوبكم ونياتكم يعني ان كانت قلوبكم طاهرة عن
الرياء والسمعة ينظر الله الى اعمالكم ويقبل والا فلا
قال الشيخ زين الدين الحافي رحمه سئلني الامام الغاوي
المحنذي ان عشت فرضا الف سنة ايش تعمل في هذه
المدة قلت افعل كذا وكذا وعددت مما بلغ عقل
اليه من التقربات فقال لا افعل هكذا بل اصرف عمر
تسع مائة وتسع وتسعين سنة لا يحقيق مقامي
الصدق والاخلاص فاذا حصلا يكفيني معهما عمل
سنة واحدة ما قال هذا الا علة عميق ونظر دقيق اذ الاخلا
الا بالاخلاص ولا يحصل الاخلاص الا بالتبتل عن الناس
ولذا قالوا العقبة برا لعبة فلا تخرج من الباب والا تقع

ص

في الحجاب حكي انه كان رجلا صالحا زاهدا يقال
له منصور بن زكين فدنا وفاته فاكثر البكاء فقيل له امثلك
يبكي عند الموت قال اسلك طريقا لم اسلك قط فلما
توفي رأيته ابنه في منامه الليلة الرابعة فقال له يا ابت
ما فعل الله بك قال يا بني الامر اصعب مما تقرر لقيت
ملكا ورايت خصماء مناقشين فقال لي يا منصور قد
امرتك سبعين سنة فما معك اليوم فقلت الهي كنت
ستين سنة صمت نهارها وقمت ليالها فقال لم اقبل
فقلت حججت ثلثين حجة وغزوت اربعين غزوة و
تصدقت بيدي باربعين الف درهم فقال لم اقبل كل ذلك
لعدم الاخلاص في نيتك ولكن ليس من كرمي ان اعذب
امثلك يا منصور اتذكر اليوم فلانا حيث مررت
من الطريق لكيلا يعيرك به المسلمون فاني قد رحمتك بذلك
فينبغي لكل احد ان يخلص نيته في كل عمل فانها روح
الطاعات فاذا لم تصح النية لم يصح العمل وقد يثاب المرء بنيته فقط

بلا عمل لما جاء في الخبر من انه يؤتى برجل الى مقام الحساب
فيعطى كتابه فنظر فاذا فيه اعمال لم يعمل في الضياء فيقول
يا رب ليس هذا كتابي فيقال ليس هذا اليوم الخطاء
والنسيان هذا كتابك وقد كنت نويت في دار الدنيا
انك اذا قدرت فعلت هذه الاعمال وقد جعلت نيتك
مكان عملك وجاء في الحديث الشريف لكل امرئ
ما نوى حكي انه كان عابد في بني اسرائيل مر على كثيب
من رمل وقد اصابت بني اسرائيل مجاعة فتمنى في نفسه
ان هذا الوكان هذا دقيقا لاشبع بني اسرائيل فاوحى
الله الى نبيهم ان قل لفلان ان الله قد اوجب لك
من الثواب ما لو كان الكثيب دقيقا فتصدقت به

الحديث الرابع قال رسول الله صلعم عماد الدين فمن
اقامها فقد اقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين
قال الله سبحانه وتعالى اقيموا الصلوة ولا يكونوا
من المشركين اي لا تتركوها فان شؤم ترکها قد

يفضى الى الكفر ولذا قال عليه السلام من ترك الصلوة
متعمدا فقد كفر قال بعض المشايخ رحمه اقامة الصلوة
الصلوة باربعة اشياء الشروع مع العلم والقيام
مع الحياء والاداء مع التعظيم والخروج مع الخوف
حكى ان امير البخارى نصر بن احمد ركب يوم
الجمعة الى الصلوة فلما بلغ الجامع وجد الجماعة فى
الصلوة وقد اقيمت ونزل فى موضع رملى عند الجامع
فاقتدى بالامام ففرش الغلام سجادته بين يديه
فطوع الامير السجادة ووضع وجهه على الرمل فلما
فرغ من الصلوة انصرفه فتوفى بعد ايام فراه
واحد من الصلحاء فى منامه فقال له ما فعل الله
بك قال حين فارقت روحى من جسدى بحرمة هذه
السجدة التى وجهك لاجلى على الرمل عفوت عنك
وغفرت لك ما كان منك فالحصة من هذه القصة
ان من صلى بالخشوع افلح صلح اوطلح والدليل على

ذلك

قال النبى عم من لم يصل الفجر لم يكن
فى جوره نور ومن لم يصل الظهر لم
يكن فى اعضاءه قوة ومن لم يصل
العصر لم يكن فى ماله بركة ومن لم يصل
المغرب لم يكن فى طعامه لذة ومن
لم يصل العشاء لم يكن نافعا

تم

ذلك قوله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم فى صلوتهم
خاشعون قال النبى صلى الله عليه وسلم الصلوة الخمس
والجمعة ورمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت
الكبائر الحديث الخامس قال النبى عليه السلام
افضل الصلوة بعد المكتوبة قيام الليل وعليكم بقيامه
فانه ذاب الصالحين قبلكم ومقربة لكم الى ربكم
ومكفر للسيئات ومنهاة عن الاثم ومطردة للداء عن
الجسد ومجلبة للرزق وقال النبى عليه السلام اقرب
ما يكون الرب من العبد فى جوف الليل الاخر واقرب
يكون العبد الى الله اذا سجد فاكثروا الدعاء عند ذلك
حكى ان عبد الواحد بن زيد كان من الخواص
فاحتلم ليلة فقام وخرج ليغتسل وكان الماء قد جمد
من البرد وكسر الجمد واغتسل ورجع الى المسجد ودخل
والمحراب ولم يقدر القيام والقراءة من غلبة البرد
عليه فاخذ بالبكاء وقال قد تحملت هذه المشقة لا

صلى فالان لست اقدر على ذلك فسمع من زاوية المسجد
يا بن زيد ما هذا البكاء اما يكفيك ان قد بنتهناك
من بين العباد وقربناك الى بابنا وغفرناك بالطهارة
التى فعلت فما يضرك لو فاتتك الصلوة شعر من طلب العلى
سهر الليالى • يغوص البحر من طلب اللآلى • قال ابراهيم
بن ادهم نزل بى اضياف فعلمت انهم ابدال فقلت او
صونى بوصية حتى اخاف الله تعالى كخيفتكم فقالوا
نوصيك بسبعة اشياء اولها من كثرة نومه فلا تطمع فيه
يقظة القلب وثانيها من كثرة اكل فلا تطمع فيه
الحكمة وثالثها من كثرة اختلاطه بالناس فلا تطمع
فيه حلاوة العبادة ورابعها من احب الدنيا فلا تطمع
فيه الختم وخامسها من كان جاهلا فلا تطمع فيه
حيوة القلب وسادسها من اختار صحبة الظالم فلا
تطمع فيه اقامة الدين وسابعها من طلب رضاء
الناس فلا تطمع فيه رضاء الله تعالى الحديث السابع

في الزكوة قال النبى عليه السلام من اتاه الله مالا ولم
يؤد الزكوة مثل له يوم القيمة شجاعا اقرع وهى
الحية التى يكون رأسها كالقرع لا شعر عليه من كثرة
السم له زبيبتان وهما نقطتان سودوان فوق
عينيها تطوقه فى عنقه ثم تاخذ بلهزميته
اى شدقيه وتقول انا مالك انا كنزك ثم تلا
عليه السلام ولا تحسبن الذين يبخلون بما اتيهم
الله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا
به يوم القيمة حكى انه كان فى زمن ابن عباس
رجل كثير المال فلما مات حفروا له قبرا فظهر ثعبان
عظيم فاخبروا ابن عباس فقال احفروا له موضعا
اخر فحفروا فخرج الثعبان بعينه فحفروا قبرا اخر
هكذا الى سبعة قبور فخرج الثعبان بعينه فى كل مرة
فسئل ابن عباس اهله فقالوا انه ما كان يؤدى
الزكوة فقراء هذا الحديث الشريف ط وهذه الاية

الا الكريمة وقال فان المال محبوبه والله لا يفرق بين المحتا بين
وفي الحديث الشريف ما خالطت الزكوة مالا الا
اهلكته وقيل اي مال اديت الزكوة درءت بركاته
والدليل عليه قوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم
في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة
مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم
وينبغي ان يختار الفقير الصالح فان الصدقة كالبزر
والمحل كالارض فاذا كان البزر خالصا والارض خالصة
يكون غلة كثيرة الحديث الثامن قال النبي عليه
السلام الصدقة ترد البلاء وتزيد العمر وتسد
سبعين بابا من الشر حكي ان عيسى عم كان جالسا
مع جماعة من اصحابه فمر عليهم قصار معه
رزمة من الثياب فسلم عليهم ومضى فقال عيسى عم
احضروا وقت الظهيرة جنازة هذا الرجل فلما
كان نصف النهار ذهب عيسى عم الى موضع يغسل

هناك

هناك القصار الثياب فرايه يغسلها فتعجب من ذلك
فنزل جبرئيل عم فقال له عيسى عم اليس اخبرتني
ان فلانا القصار يموت ظهيرة هذا اليوم فقال
كما قلت ولكن جاوزكم تصدق بثلث ارغفت
فرفع الله عنه البلاء وزاد في عمره ثلث سنين وذلك
ان في رزمته حية سوداء وكان من التقدير انها تلسعه
فلما ففتح رزمته فاذا الحية قد غلت فمها اعلم ان الصدقة
والجود من احب الافعال واحسن الخصال فان ذلك
انما ينبعث من بعض الدنيا ورغبة الآخرة فكما كان
حب الدنيا راس كل خطيئة كذلك بعضها وتركها راس
كل فضلة قال النبي عليه السلام ما جبل الله وليا الا
على السخاء وحسن خلق وقال النبي عليه السلام ان
الله ثلث مائة خلق فمن لقي بخلق مع التوحيد دخل
الجنة واحبها الى الله تعالى السخاء وقال الجنة دار الاسخياء
الحديث التاسع قال النبي عليه السلام حكاية

عن ربه عز وجل كل حسنة بعشر امثالها الى سبع مائة
الا الصوم فانه لى وانا اجزى به وقال النبى عليه
السلام من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له
ما تقدم من ذنبه والله تعالى فى كل يوم من شهر
رمضان عند الافطار الف الف عتيق من النار
قد استوجبوا العذاب فاذا كان آخر يوم منه اعتق
فيه بعدد من اعتق من اول الشهر الى آخره وكذا فى
كل جمعة منه ستمائة الف عتيق من النار وينبغى للصائم
ان يجتنب عن خمس فانها تفطر الصائم الى تبطل
ثوابه الكذب والغيبة والنميمة واليمين الكاذبة
والنظر بشهوة كذلك فى الحديث الشريف وقيل تقول
انا صائم وانت فى لحم اخيك صائم وقيل الجوع
يمطر الحكمة وينبت الطاعة والشبع يقسى القلب
وينسى الرب قال لقمان لابنه يا بنى لا تصحب ثلثة
كثيرا الاكل قبيح الشكل لئيم الاصل فانه لا خير فيهم

قال

قال ذو النون المصرى رحمه ما شبعت قط الا
عصيت او هممت بمعصية ولذا صار الجوع قرع
باب الجنة وقفل باب النعمة لكونه حايلا عند الشهوة
وسبيلا الى الطاعة وهو يوجب الصحة وعلى
ايثار القدرة حكى ان رجلا من الصوفية كان
يرتاض عند شيخه السفيان رحمه يلزم الجوع
والذكر فخرج من عند يعذر الصلة وجاء الى عنده
اقربائه فاضافوه اياما وطبخوا له انواع الاطعمة
فى كل يوم مرارا فاعتاد بكثرة الاكل والشرب فتحر
كت نفسه فاراد التزوج فرأى شيخه ليلة فى منامه
يدخل الجنة مع اصحابه قال فقصدت ان ادخل
معهم فمنعت انا منهم فقيل انت اعتزلت
عنهم وكنت من جملة العوام الذين يتبعون
الشهوات فلا سبيل لك الى ان تدخل معهم فى
الجنات فانتبهت فزعا فقصدت الى عنده

الشيخ روح بدني وتركت وطني وعلمت ان الوطن
مظهر انواع الفتنة **الحديث العاشر** قال النبي
عليه السلام من مات لم يحج اي عند الاستطاعة
فليمت انشاء يهوديا وانشاء نصرانيا كما قال الله
تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع اليه
سبيلا ومن كفر اي ترك الحج بعد الوجوب
عمدا او يره واجبا فان الله غني عن العالمين اي عمن
يحج وعمن لا يحج هذا تغليظ على تارك الحج قال النبي عليه
السلام من حج البيت ولم يرفث ولم يفسق خرج
من ذنوبه كيوم ولدته امه **حكي** ان ابراهيم بن
ادهم تعلق بحلقة باب الكعبة وقال الهي ان
اني قد غفرت من الحج البيت من بني ادم الى يوم القيمة
وفي الحديث من مات في طريق مكة مقبلا او مدبرا
غفر الله له ما تقدم من ذنبه ولا ينشر له دوان ولا يوزن
له ميزان ويدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب

الحديث

فقد اشرت المسلمين سنة ذلك فنودي يا ابراهيم استحي علي فبعزتي وجلالي

الحديث الحادي عشر قال النبي عليه السلام
من صلى علي من امتي مخلصا من قلبه صلى الله
وسلم عشر صلوات ورفع له بها عشر صلوات ورفع
له بها عشر درجات ومحي عنه بها عشر سيئات وقال
النبي عليه السلام من صلى علي في يوم الجمعة ثمانين
مرة غفر الله له ذنوب ثمانين سنة وقال النبي السلام
عليه من صلى علي في الكتابة لم تزل الملئكة
يستغفرون له ما دام اسمي في ذلك الكتاب اعلم
ان يجب التصلية على النبي عليه السلام اذا ذكر اسم
شريف لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما ولقوله عليه السلام لا يرى وجهي
ثلثة عاق الوالديه وتارك سنتي ومن ذكرت عنده
فلم يصلي **حكي** ان النبي عليه السلام صعد يوما
على المنبر فلما صعدة الدرجة اولا لي قال امين وكذا
على الثانية والثالثة فلما نزل سئل عن ذلك

فقال له صعدت الدرجة الاولى جاء جبرائيل
عليه السلام فقال اللهم لا ترحم من ادرك شهر
رمضان ولم يجتهد في فضله وثوابه حتى يرحم
الله تعالى فقلت آمين فصعد الثانية وقال الله لا
ترحم من ادرك والديه ولم يجتهد في رضائهما حتى
يرضياه فقلت آمين فصعد الثالثة فقال اللهم
لا ترحم من ذكر عند نبيك هذا ولا يصلي عليه فقلت
آمين وينبغي لمن وجد سعة ان يزور قبره الشريف
فانه عليه السلام قال من وجد سعة ولم يسع اليّ
فقد جفاني وقال عليه السلام من زارني بعد وفاتي
فكانما زارني في حيوتي **الحديث الثاني عشر**
قال النبي عليه السلام لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا
وصمتم حتى تكونوا كالاوتار لما جرتم من عينيكم
الدموع مثل الانهار فما ينفعكم الا بالورع وهو
اجتناب الشبهات خوفا من الوقوع في المحرمات كقوله

تعالى

تعالى تلك حدود الله فلا تقربوها فان القرب من
الحد مما يؤدي الى اعتدائه قال عليه السلام من ارتع
حول الحمى يوشك ان يقع فيه قال عمر رضي الله عنه كنا
ندع تسعة اعشار الحلال مخافة ان نقع في الحرام قال
الحسن البصري رح مثقال ذرة من الورع خير من
الف قنطار من الصوم والصلوة فان الله تعالى
يتقبل الله من المتقين قال ابن عطاء رحمة للمتقوى
ظاهر و باطن فظاهرها حفظ حدود الشرع
وباطنها الاخلاص بالنية **حكي** ان ابراهيم
بن ادهم اختباء في مسجد بيت المقدس من يد القوم
فلما جن الليل غلق الابواب فانا مضى شوط من الليل
فتح باب واحد فدخل شيخ ومعه اربعون نفرا فدخلوا
المحراب وصلوا ثم قالوا في المسجد عبرنا فقال الشيخ
الستم تعرفون ان ابراهيم بن ادهم من اربعين
يوما لم يجد حلاوة من العبادة فخرج ابراهيم وقيل

يده فقال يا شيخ العلامة وبم ذلك قال اشتريت تمراً
في البصرة فرايت تمرة فلم تدر اي لك املا فرفعتها
فذلك هو السبب فقصد ابراهيم البصرة حتى يد
الارض اتاها ومضى الى التمار وقال له هل تعرف اليوم
فلانة من اشترى فبلى فقال التمار مالك هذا السؤال
فاخبره بالقصة فقال التمار ان كان كذلك فلا يجوز
ان ابيع واشترى فتاب عن ذلك وكان من الزاهدين

الحديث الثالث قال النبي عليه السلام ان اعدا
عدوك التي بين جنبك يعني النفس ولذا قال عليه
السلام رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر
واعلم ان للنفس رذائل لا بد من تنقيها وتصفيتها
عنها فبذلك تصل الى سعادة الابد وجوار الملك الصمد
قال الله تعالى قد افلح من زكيها وقد خاب من دسيها
وقال عليه السلام اكثر ما يدخل العبد الجنة تقوى
الله وحسن الخلق وروي ان الله تعالى قال لحبيبه ليلة

المعراج يا احمد لا تتزين بلين الملبس وطيب المطعم
ولين الوطاء فان النفس ماوى كل شر وهي رفيق
سوء كلما جررتها الى طاعة الله تجرك الى المعصية و
تخالفك في الطاعة وتطيع لك في المعصية وتطغى
اذا شبعت وتتكبر اذا استغنت وتنسى اذا اكبرت
وتغفل اذا امنت وهي قرينة الشيطان فيجب ان يجا
هدها دايما ويعالج اخلاقها الذميمة ببضدها
الى ان يحصل الغرض فبالمداومة على العبادات و
مخالفة الشهوات يحسن الصورة الباطن ويحسن
صورته يحصل الانس بالله تعالى وكل شخص يحشر
على صورته المعنوية بعضهم وجهه كالقمر المنير وه
وبعضهم على صورة الكلب والخنزير فان الانسان
قد اجتمع في اصل فطرته وتركيبه اربع شوائب
مهلكات البهيمة وهي صفة الشهوات وسبعة
وهي صفة الغضب والشياطينية وهي صفة المكر

والخديعة والربانية وهي صفة الاسقلاء وهذه الصفات
ما لم تقهر ولم تعالج بضدها لا تتزكى النفس ولا يحسن صورة
الباطن روي ان الله تعالى لما خلق جنات عدن قال لجبرائيل
عليه السلام انطلق وانظر الى ما خلقت لعبادي واوليائي
فذهب جبريل وجعل يطوف في الجنان فاشرقت
اليه جارية من الحور العين فتبسمت اليه فاضاءت
جنات عدن بضوء ثناياها فخر جبريل ساجدا وظن
انه من نور رب العزة فنادته الجارية يا امين
الله اتدري لمن خلقت قال لمن قالت لمن اثر رضى الله
تعالى على هوى نفسه وفي الحديث الشريف ايما رجل
اشتهى شهوة فرد شهوته واثر رضى الله على نفسه
غفر له حكي في الاسرائيليات ان رجلا تزوج امراءة من
بلدة وارسل عبده ليحملها اليه فراودته نفسه وطلبته
بها فجاهدها فاستعصم فنباه الله بتركه هواه
فكان نبيا في بني اسرائيل الحديث الرابع عشر

قال النبي

قال النبي عليه السلام تفكر ساعة خير من عبادة
سنة اذ هو مفتاح الانوار ومبداء الاستبصار
وشبكة العلوم والاسرار قال ابن عباس ان قوما
تفكروا في الله سبحانه فقال عم تفكروا في خلق
الله ولا تتفكروا في الله فانكم لن تقدروا قدره قال
الله تعالى في معرض مدح ويتفكرون في خلق السموات
والارض قال جنيد رح الشرف المجالس واعلاها الجلوس
مع التفكر في ميدان التوحيد والتنسم بنسيم المعرفة
والشرب بكاس المحبة من بحر الوداد والنظر بحسن الظن
بالله تعالى واعلم ان حقيقة الفكرة احضار معرفتين
في القلب يثمر منهما معرفة ثالثة مثاله ان يعرف ان
الاخرة خير وابقى وان كل ما كان خيرا وابقى كان
بالاختيار اولى والغرض من التفكر ان يحصل العلم
في القلب فيوجب ذلك حالا وفعلا فيهما نجاته
حكي ان رجلا من بني اسرائيل صام سبعين سنة

يفطر في كل سبعة ايام فسئل الله تعالى ان يريه كيف
يغوي الشيطان الناس فلما طال عليه ذلك ولم يجب
تفكر في نفسه وقال لو اطلعت على خطيئتي وذنبي
بيني وبينه وبين الله لكان خير الي من هذا الامر
الذي طلبته فارسل الله اليه ملكا فقال له ان الله
تعالى ارسلني اليك وهو يقول لك ان فكرتك التي تفكرت
بها احب الي من عبادتك وقد فتح الله بصرك
فانظر فنظر فاذا هو بابليس قد احاط بالارض
وليس احد من الناس الا والشيطان والشياطين
حوله كالذباب فقال اي رب من يطيق امر هذا
فقال عز وجل الورع في الدين الحديث الخامس عشر
قال النبي عليه السلام لو علمتم الخطايا حتى تبلغ
السماء ثم ندمتم لتاب الله عليكم كما قال الله
انما التوبة اي قبولها على الله للذين يعملون
السوء بجهالة اي غفلة ثم يتوبون من قريب

اي زمان

اي زمان قريب قبل الموت لان كل آت قريب فاولئك
يتوب الله عليهم اي يقبل التوبة منهم وكان الله عليما
اي عالما باهل التوبة حكيما اي حاكما بقبولها و
اعلم ان التوبة على قسمين توبة عما كان بينك
وبين الله كشرب الخمر والزنا فتوبته الندم والترك
بالكلية وتوبة عما كان بينك وبين العباد كلها
وغصب المال فتوبته الاستحلال او ارضاء الخصم
ان امكن ولم يخش في اظهاره زيادة فتنة والا
فالرجوع الى الله تعالى والتضرع له ليرضيه يوم القيمه
قال النبي صلى الله عليه السلام من لم يستغفر الله في كل
يوم مرتين اي صباحا ومساء فقد ظلم نفسه قال بعض
الشايخ حرفة المؤمن ستة اذا ذكر الله افتخر واذا ذكر نفسه
احتقر واذا نظر في ايات الله اعتبر واذا هم بمعصية
انزجر واذا ذكر عفو الله استبشر واذا ذكر ذنوبه استغفر
حكي انه كان شاب اطاع الله تعالى عشرين سنة

ثم عصيته ثم عصاه عشرين سنة ثم نظر يوما في المرآة
فرأى الشيب غالبا فقال يا رب عبدتك عشرين سنة
وعصيتك مثلها فان رجعت اليك اتقبلني فسمع
هاتفا يقول اجبناك فاجبناك وتركناك فتركناك و
وعصيتنا فامهلناك فان رجعت الينا قبلناك
كما قال الله تعالى وان عدتم عدنا قال يحيى بن معاذ
زلة واحدة بعد التوبة اقبح من سبعين زلة قبل
التوبة الحديث السادس عشر قال النبي عليه السلام
من خاف الله خافه كل شيء ومن خاف غير الله خاف
من كل شيء وقال النبي عليه السلام ما من عبد مؤمن يخرج
من عينيه دموع وان كان مثل رأس ذباب من خشية
الله ثم يصيب شيئا من حر وجهه الا حرمه الله
على النار وكان علي رضي الله عنه اذا توضأ اصفر لونه
فيقال له ما هذا يعتادك عند الوضوء فيقول اتدرون
بين يدي من ارى ان اقوم وكان في وجه عمر رضي

الله

الله عنه خطان اسودان من الدموع وفي الخبر يؤتى
بعبد يوم القيمة فترجح سيئاته فيؤمر به الى النار
فتكلم شعرة من شعرات عينيه وتقول يا رب رسولك
محمد قال من بكى من خشية الله حرم الله جسده على النار
فاني بكيت من خشيتك فانزعني عنه ثم ابعثه
الى النار فيقول الله تعالى لم لا تستوهب كله
فيقول سيانه خوفتني منك يا رب فيغفر الله له ويهب
بشعرة واحدة ثم ينادي جبريل عليه السلام نجل فلان
بن فلان بشعرة حكي ان رجلا لم يعمل خيرا قط
الا التوحيد فلما حضرته الوفات قال لاهله
اذا مت انا فاحرقوني بالنار حتى اكون رمادا
ثم اذروني في البحر في يوم ريح عاصف ففعلوا فاذا
في قبضة الله تعالى فقال عز وجل ما حملك على ما
صنعت فعلت قال مخافتك يا رب فقال الله تعالى
اشهدوا يا ملائكتي اني قد غفرت بها ولم يعمل

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شؤون المكتبات

خيرا قطّ الا التوحيد الحديث السابع عشر قال النبي
عليه السلام الفاجر الراجي لرحمة الله اقرب من العابد
المقنط ومما يقوي اسباب الرجاء قوله تعالى قل
يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من
رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا وقوله
تعالى والملئكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون
لمن في الارض وقول النبي عليه السلام امتي امة
مرحومة لا عذاب عليها في الاخرة واعلم
ان العمل على الرجاء اغلب منه على الخوف لان اقرب
العباد الى الله احبهم اليه والحب يغلب با
لرجاء فان الرجاء الخير يقرب ويحبب و
الخوف موجب للهرب واليه الاشارة بقوله
عليه السلام لا يموتن احدكم الا وهو حسن الظن
بالله وروي ان عيسى عليه السلام قال يحيى عليه
السلام مالك يا يحيى لا تبسط وجهك ابدا

تشبيه

انك قنط من رحمة الله تعالى فقال انت يا عيسى
تبسط وجهك دائما تشبه انك امنت من
عذاب الله فنزل جبريل عليهما بالسلام و
قال ربكما قال انا ظن عبدي حكى رجلا في الامم
الماضية كان يجتهد في العبادة ويشدد على نفسه
ويقنط الناس من رحمة الله تعالى فقال يا رب
مالي عبدك قال النار فقال يا رب اين عبادتك
واجتهادي قال الله تعالى انك كنت تقنط الناس
من رحمتي في الدنيا فانا اقنطك اليوم من
رحمتي قال علي رضي الله عنه انما العالم الذي لا
يقنط الناس من رحمة الله تعالى ولا يؤمنهم
من مكر الله فالليق ان يكون بين الخوف و
الرجاء واما من غلب عليه الخوف والبائس
حتى اضر بنفسه واهله فهو جديد بان يعالج
بما يورث الرجاء واما من غلب عليه الرجاء

والامن واسرف فى المعاصى فينبغى ان يعالج بما يو
رث الخوف فاسباب الرجاء فى حقه ثم قال
فهو كالعسل فيه شفاء لمن غلب عليه البرد فان اكله
المجرود هلك والخوف والرجاء سوطان يساق
بكل واحد منهما من به علة مخصوصة الحديث
السادس عشر قال النبى عليه السلام ازهد فى الدنيا
يحبك الله وازهد فى ايدى الناس يحبك الناس قال
الله تعالى انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم
ايهم احسن عملا قال النبى عليه السلام من اصبح
وهمه الدنيا شتت الله عليه امره وجعل فقر بين
عينيه ولم يأته من الدنيا الا ما كتب له ومن اصبح
وهم الاخرة جمع الله لهم وجعل غناه فى قلبه و
اتته راغمة قال الله تعالى من كان يريد حرث الاخرة
نزد له فى حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها
وماله فى الاخرة من نصيب قال عليه السلام اذا رايتم

العبد

العبد قد اوتى صمتا وزهدا فى الدنيا فاقربوا منه فانه
يلقن الحكمة استوصى رجل محمد بن واسع فقال او
صيك ان تكون ملك فى الدنيا والاخرة فقال كيف
لى بذلك قال الزم الزهد الزهد فى الدنيا وهو ترك
الرغبة حكى ان رجلا من الصالحين ضاق
حاله من القوت وكانت امرأته تضجر عليه فقالت
ذات يوم ادع الله حتى يوسع علينا الدنيا فدعا
فدخلت المرأة الدار فرأت من زاوية لبنة من
ذهب فاخذت فقال الرجل اتفقى كيف شئت
فراى الرجل فى منامه انه دخل الجنة فراى قصرا قد
نقص رؤيته من شرفه بمقدار لبنة فقال لمن هذا
فقيل لك فقال اين لبنة هذا قيل قد بعثناها
اليك فانتبه الرجل فقال للمرأة هات اللبنة فاخذ
ها ووضعها عند رأسه ودعا وقال الهى قد رددتها
اليك فردها الى موضعها ثم التفت فاذا هى قد رفعت

ترجل

والدليل على صحت هذا قول النبي عليه السلام ما من
احد اخذ من الدنيا القمة الا ونقص الله خطه من
الاخرة ولذا قليل الشبلي قد سرحم عن الدنيا واجعل
نصرك الاخرة **الحديث التاسع عشر** قال النبي عليه
الدنيا جيفة وطالبها كلاب وقال النبي عليه السلام
لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة
ما اسقى الله كافرا شربة ماء وقال النبي عليه السلام
احبة الدنياه اضر باخرته ومن احب آخرته
اضر بدنياه فآثروا ما يبقى على ما يفنى قال عيسى
عليه السلام لا تتخذوا الدنيا ربا فتتخذكم عبيدا
قيل الدنيا لذة حين ومرة سنين وقيل ارضى الناس
بالخسا بائع الدين بالدنيا قال الله تعالى قل هل
ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة
الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا **حكى**
ان عيسى عليه السلام قرسا ومعه يهودي وكان مع

عيسى ثلثة اقراص فاعطى اليهودي احفظها
ثم بعد ساعة اكل اليهودي قرصا واحده ثم قال
عيسى عم هات اقراص فقدم قرصين فقال
عيسى عم اين ثالثها قال لم تكون اكثر من هذا فاقسم
عيسى عم بذلك حتى يقر به فلم يقر فشيا حتى
اتيا بثلث لبنات من ذهب فقال اليهودي
اقسم ذلك فقال عيسى واحدة لمن اكل القرص الثالث
فقال اليهودي انا اكلته فقال عيسى عم بعد انك
اقسمت بسم الله العظيم ولم تقر به فالان قد اقررت
بسبب الدنيا فترك البنات عند اليهودي ومضى
فجاء ثلثة لصوص وقتلوا اليهودي واخذوا
البنات ثم تشاوروا من جملتهم واحد البيتا لهم
بطعام فلما غاب عنهما تشاوروا من قتله لاخذ
نصيبه واشترى الرجل سما وطرح في الطعام الذي
اشتراه حتى يموت صاحبها ويأخذ البنات فلما

قدّم عليهما قاما فقتلاه ثمّ اكل الطّعام فماتا ثمّ
عبّر عليهم عيسى ع م فوجد اليهودى وهؤلاء
الثلثة مقتولين فتعجّب من ذلك فنزل جبر عليه
السّلام واخبر بالقصّة فقال عيسى ع م لعن الله
الدّنيا ومن طمع فيها قال سهر بن عبد الله الدّنيا
مملوة بالافات والنّفس مملوّة بالشّهوات فان
لم يدركها ربّها وقعت فى الهلكات الحديث
العشرون قال النّبى عليه السّلام الفقر مشقّة
ومسرّة فى الاخرة والغنى مسرّة فى الدّنيا ومشقّة فى
الاخرة وقال رسول الله صلّى الله عليه السلام يدخل
الفقراء امّتى الجنّة قبل اغنيائهم بخمسة مائة عامّ
وقال النّبى ع م اطّلعت فى النّار فرايت اكثر اهلها
الاغنياء قال الله يحسبون انّ ما نمدّهم به من مال و
بنين نسارع لهم فى الخيرات بل لا يشعرون حكى
ثعلبة كان من اصحاب النّبى صلى الله ع وم وكان

يقوم

يقوم بالليل عشر مرّات ويمضى الى باب حجرة النّبى ع م
ويسمع صوته من محبّته اياه وكان فقيرا بحيث
قد حضر لاولاده حفائر نقعدوا فيها من العرا فقال
ذات يوم للنّبى ع م يا رسول الله الله تعالى ان يرزقنى
شياء من متاع الدّنيا فدعا له فاعطى الله الغنم
الكثير فتخلّق عن صلوة المغرب فحين كثر اشتغاله
تخلّف عن الصّلوة وبلغ امواله واولاده بحيث
لا يسعها المدينة فبعث النّبى عليه السّلام ليأخذ
منه الزكوة فلم يعطى شيئا فقال قولوا محمّد ع م
اليهوديّون يؤدّون الجزية لا المسلمون
ثمّ بعث بالزكوة فلم يقبلها ثمّ بعث النّبى عليه السّلام
الى ان توفّى عليه السّلام ثمّ بعث الى ابى بكر رض فلم
يقبلها ثمّ بعث الى عمر رض فلم يقبلها حتّى كان
فى ايّام عثمان رض فرأى فى الطّريق وعلى عنقه
عنزة جريان وفى وسطه زنّار وهو ميّت نعوذ بالله
ايوز كلالان

قال ابن مسعود رض ما من يوم وملك ينادي من
تحت العرش يا ابن ادم قليل يكفيك خير من كثير
يطغيك قال النبي ع لا مجالس الموتى قيل من هم
يا رسول الله قال الاغنياء لان الغنى يميت القلب
ويقصد والفقر يرقه ولذا قال ع الفقر فخري وبه افتخار

الحديث الحادي والعشرون قال النبي عليه السلام من رضي
بقليل من الرزق رضي الله عنه بقليل من العمل روي انه
مكتوب في التورية خمس كلمان الغنية في القناعة و
والسلامة في العزلة والحرية في رفض السهوة و
المحبة في ترك الرغبة والتمتع في ايام طويلة بالصبر
في ايام قليلة رباعي ارى الدنيا لمن كانت له بيه عموما
فتنة دارت عليه اذا استغنيت عن شيء فدعه وخذ
ما انت محتاج اليه وفي الخبر انه اذا كان يوم القيمة
انبت الله لطائفة من امتي اجنحة فيطيرون من
من قبورهم الى الجنان يسرحون فيها ويتنعمون كيف

شاء

شاء وا فيقول لهم الملئكة هل رايتم الحساب والصراط
فيقولون لا فيقول الملئكة من امة من انتم فيقولون
من امة محمد ع فيقول الملئكة ما اعمالكم في الدنيا
فيقولون فضيلتان كانتا فينا فبلغنا الله تعالى هذه
المنزلة بسببهما وهما انا اذا كنا خلونا نستحي ان معصية
وكنا نقنع بما قسم الله تعالى لنا فيقول الملئكة قد حق
لكم هذا وحكي انه كان لعيسى ع قصعة يشرب بها الماء
ويغسل رأسه وله مشط يسرح به لحيته وابرة يخيط
بها خرقة فراى ولدا يشرب الماء بكفيه فرمى القصعة القصعة
وراى اخر لحيته باصابعه فرمى المشط وبقي معه الابرة
فلما خرج الى السماء الرابعة اجتمعت الملئكة حوله
يتبركونه ويمسحون برقعة فعد وارقاء خرقته
قريبا الى ثلث مائة فبكوا عليه وقالوا اليهنا اما كان
عيسى ع عندك يساوي قميصا جديدا من دنياك
فنودي بهم ان جميع الدنيا لا يساوي بعض عيسى ع

فتشوا يا ملائكة هل تجدون معه شيئاً من الدنيا
فوجدوا ابرة فقال الله تعالى وعزتي وجلالي لو لم تكن
معه هذه الابرة لرفعته الى حظر القدس الحديث
الثاني والعشرون قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان اعلى الدرجات
الصابرين كما قال الله انما يوفى الصابرون اجرهم
بغير حساب وقال النبي صلى الله عم الصبر على ثلثة
صبر على المصيبة وصبر على الطاعة وصبر على المعصية
فمن صبر على المعصية حتى يرد بحسن كتب الله له ثلث
مائة درجة ما بين درجتين كما بين السماء والارض
ومن صبر على الطاعة كتب الله تعالى له ست مائة
درجة ما بين درجتين كما بين السماء والارض ومن
صبر على المعصية كتب الله له تسع مائة درجة
ما بين درجتين كما بين العشر الى الثرى قال الله وتمت
كلمت ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا قال ان الله
مع الصابرين شعر صبر يلخامد ولكن عاقبة ميوشرين

دهدير

دهدير منفعت حكى عن الاصمعي انه قال
دخلت في البادية فرايت اعرابية من احسن
الناس وجها وارايت زوجها من اقبح الناس
وجها وهي تقول لزوجها بشر فاني واياك في الجنة
فقال وما علمك بذلك لاني ابتليت بقبحك فصبرت
وموضع الشكرين في الجنة قال الاصمعي فقلت
صدقت لقوله تعالى ولنجزين الذين صبروا وقوله
تعالى وسنجزي الذين قال النبي عم الطائم الشاكر
بمنزلة الصائم الصابر وفي الحديث القدسي انا الله
لا اله الا انا فمن يصبر على بلائي ولم يشكر على نعمائي ولم
يرض بقضائي فليطلب ربا سوى الثالث والعشرون
قال النبي عليه السلام يدخل الجنة من امتي سبعون
الفا بلا حساب ولا عذاب وهم الذين لا يسترقون
ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون التوكل هو الاعتماد
على الله في جميع الامور وقال النبي عليه السلا المتوكل

من لم يدخر لعدو لم يهتم برزق وكان بما عند
الله اوثق مما عنده وقال سألت جبرائل عليه
السلام وا عن التوكل فقال ان تعتمد على الحق
وتيئس عن الخلق وتعلم ان الخلق لا يضر ولا ينفع
ولا يعطي ولا يمنع حكي ان الامام الزاهد اباعبدالله
اراد ان يتيقن بقصة من الرزق فخرج الى بريته فصعو
جبلا فوجد غارا فقعوده في زاوية منه فقال ابصر كيف
يرزقني ههنا ربي فضلت غافلة طريقا وجاء عليهم
المطر فطلبوا كهفا يدخلونه فدخلوا فراوا اباعبدالله
فكلموه فلم يجبهم فقالوا ربما جاع الفقير فقدموا
اليه سفرة واشاروا اليه فلم يناويل فقالوا هذا من مده
لم يجد شيئا يريد طبخا لينا حارا فعملوا فالوزجا من
السكر وقدموا اليه فلم يلتفت فقالوا قد بالزر اكتكبت
اسنانه فقام من جملتهم رجلان واخذ اسكينا
ليفتحا فمه فيطرح الملعقة في فيه فضحك ابو عبدالله

فقالوا

انت مجنون فقال لا ولكن اردت ان اجرب
ربي في رزقي فعلمت انه يرزق عباده بحيث
كان ومن اين كان وكيف كان كما قال الله ومن
يتوكل على الله فهو حسبه وقال النبي صلى الله عليه و
سلم لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم
كما ترزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا فان
الله خلق الارزاق قبل الاجسام بخمس عام
الرابع والعشرون قال النبي عليه السلام العبادة عشرة اجزاء و
تسعة منها في الصمت وجزء في الفرار عن الناس
قال النبي عليه السلام السلام في الوحدة والافة
بين الاثنين فليكن ابدانكم مع الناس وقلوبكم
مع الله قطعة جوهر ساعة از تو ابجايي رود دل
بنتها اندر مغائيي نه ينبني كرت مال وجاهت و
زرع وتجارت جو دل باخذ است تنها نشيني قال بعض
الحكماء الخلطة على ثلثة اوجه مندوب ومباح ومنهي

فالمندوب الاحتلاط بالصلحاء لقوله تعالى
وكونوا مع الصادقين والمباح الاختلاط بعوام الناس
لقوله عليه السلام خالطوا الناس باعمالهم وزايلوهم
بالقلب والمنهي الاختلاط بالجهلة الذين يتبعون
اهواءهم لقوله تعالى واعرض عن الجاهلين وقيل صحبة
الجاهل كتسم قاتل لان الطباع مجبولة على الشبه والاقتداء
بالطبع سرقى من الطبع من حيث لا يدرى صاحبه
فمجالسة الحريص على الدنيا تحرك الحرص ومجالسة
الزهد تزهد ولا تكره صحبة الطلاب الدنيا وهم
تستحب صحبة الراغبين في الآخرة قال النبي عليه السلام
الوحدة خير من المجالس الجليس السوء والجليس
الصالح خير من الوحدة حكي ان عالما كان يعتزل
الناس فاشتهر صلاحه وبالعزلة فيوما دعاه الملك
فاجاب واعطاه من الاموال ثم دعاه فاجاب فاختلط به
الى ان يموت فمات فرأهما واحد من الصالحين في منامه ان

الملك

ان الملك في الجنة والعالم في النار فسئل عنهما ان الملك
بسبب حبه العالم دخل الجنة والعالم بسبب قربه
من الملك دخل النار نعوذ بالله تعالى ولذا الشيخ الشبلي
علامة الافلاس الاختلاط بالناس قال فخر المرسلين
عليه السلام الى يوم الدين ان اغبط الناس عندي
مؤمن خفيف الحاذ مغموض في الناس لا يؤبه فلا يشار
اليه بالاصابع الخامس والعشرون قال النبي
عليه الصلوة والسلام لا يؤمن احدكم حتى يكون الله
احب اليه من اهله وماله والناس اجمعين وروى
ان اعرابيا سأل رسول الله عليه الصلوة والسلام
عن ساعة فقال ما الذي اعددت لها فقال ما اعددت
اعددت كثرة صلوة وصيام الا اني احب الله
ورسوله فقال عليه السلام المرء مع من احب قال
انس رضي الله عنه فما رايت المسلمين فرحوا بشيء بعد الاسلام
فرحهم بذلك وفي الخبر اذا احب الله عبدا ابتلاه

فان صبر اجتباه وان رضي اصطفاه وسئل ابو بكر الشبلي
ما السر في ابتلاء الله المحبين قال لان البلاء يكفر السيئات
ويوجب القلب اي مجيب الدعوات ويبلغ الى اعلى الدرجات
حكي ان موسى ع خرج يوما نحو الطور فاذا برجل
في الطريق واقف فقال يا نبي الله الى اين تذهب قال
الى مناجات ربي قال الي اليك حاجة ان تقول لربك
يكرمني بنزهة من محبة فشيء ما وذكر ذلك عقيب مناجاته فقال الله تعالى يا موسى اني وجب لاجين سالك
فرجع موسى ع حتى يروي الرسالة فلم يجده فقال الهي
الى اين ذهب الذي طلب الحاجة قال اهرب منك فقال له
يا رب قال لان من احبنا لا يلتفت الى غيرنا بل يستأنس
بنا فان احببت رؤيته فاحمل الفايقة في الموضع الفلاني
فرحل فوجد اسدا ياكل الرجل فقال الهي ما هذا المحبك قال اضغى
باحبائي في دار الفناء فانظر الى مقامه في دار البقاء فرفع
راسه فرا الجنة فيها قبة من ياقوت حمراء مثل الدنيا

مرات

مرات القيته له مع تنعمه نعمتي وتلذذ رويتي السادس
والعشرون قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما انكرتم
من زمانكم فيما غيرتم من اعمالكم قال الله تعالى ان الله
لا يغير ما بقوم من نعمته حتى يغيروا ما بانفسهم فاعلم
ان كل ما اصاب العبد من المصائب بسبب جنايته حتى يضيق
عليه رزقه بسبب ذنوبه ويسقط منزلته عن القلوب
ويستولي عليه اعداؤه قال الله تعالى ما اصابك من حسنة
فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وقال النبي
عليه الصلوة والسلام ان العبد ليحرم بذنب يصيبه قال
ابو سليمان الداراني لا احسب فانه لا تفوت احدا صلوة
جماعة الا بذنب يصيبه وقال بعض العقوبة اني لا اعرف ذنبي
في سوء خلق حماري وقال آخر اعرف عقوبة حتى في فا
دابتي حكي عن بعض صوفية الشام انه قال نظرت الى
غلام نصراني حسن الوجه فوقفت النظر اليه فرآني ابن
الحلاج الدمشقي فاستحييت منه فقلت يا اباعبد الله

سبحان الله تعجبت من هذه الصورة الحسنة وهذه الصفة
الحكيمة كيف خلقت للنار فاخذ بيدى وقال اما علمت ان
الله تعالى لا ينظر الى الصور انما انت لتحدث عقوبة النظر
بعد حين قال فعوقبت بعد ثلثين سنة روى ان الله تعالى
اوحى الى يعقوب عم اتدرى لم فرقت بينك وبين يوسف
قال لا لقولك لاخوته اخاف ان ياكله الذئب لم اخفت عليه
الذئب ولم ترجنى ونظرت الى غفلة اخوته ولم تنظر الى
حفظى له وكذلك لما قال يوسف اذكرنى عند ربك قال الله تعالى
فانساه الشيطان ذكر ربه فلبث فى السجن بضع سنين و
كتب فى الانجيل ان زكريا عم شق بنصفين بمنشار لانجائه
بالشجرة امثال هذه المصائب والابتلاء بسبب الذنب قولا
وفعلا كثيرة لا تحصى وقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اذا
اراد الله بعبد خيرا عجل عقوبته فى الدنيا واذا اراد به شرا امسك
عليه حتى يعاقبه يوم القيمة وقال لا خير فى عبد لا يذهب
ماله ولا يسقم جسمه السابع والعشرون قال النبى عليه

الصلوة

الصلوة والسلام من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل
خيرا او ليصمت قال بعض الحكماء اللسان قيمة الانسان
فمن تكلم زادت قيمته وقال بعضهم خلق الله تعالى اذنين
ولسانا واحدا ليكون سماع الرجل ضعف كلامه فمن كثر كلامه
كثر ملله وقيل سلامة الانسان وحفظ اللسان وقيل
احفظ اللسان ان اردت الامان ولا يحرق الناس فى الخطيئة
الا حصايد الالسنة فانك لا تقول لا لك اعليك ولا ترجع
نفعه ولا ضره الا اليك والحلم ان للسان افات كثيرة كالغيبة
والنميمة والكذب وغير ذلك كما بين فى المفصلات
وله ايضا منافع جمة فليبين بعض ذلك قال النبى عليه
الصلوة والسلام ما من صدقة افضل من صدقة اللسان
قيل وكيف ذلك قال الشفاعة يحقن بها الدم ويجر بها
المنفعة الى الاخر ويدفع بها المكروه عن الاخر وقيل من عذب
لسانه كثر اخوانه وقال النبى عليه الصلوة والسلام اكثروا
من تلك الاخوان فان ربكم حيى كريم يستحى ان يعذب

عبده بين اخوانه يوم القيمة حكي انه كان رجل فاسق عذب اللسان
فتواضع للخلان وكان له اخوان صلحاء فمات بعضهم فلما دنا وفات
وصى بان يدفنوه بين قبور اخوانه تفعلوا ثم راى واحد من
الصلحاء في منامه انه في الجنة على سرير رفيع فقال له الفاسق
هل عرفتني قال نعم قال رفعني ربي بتواضع للخلان واكرمني
بعذاب اللسان وتجاوز عني بحبي لاهل العرفان ولم يعذبني
بين الاخوان والثامن والعشرون قال النبي عليه الصلوة
والسلام النظرة سهم مسموم من سهام ابليس فمن تركها
خوفا من الله تعالى اعطاه الله ايمانا يجد حلاوته في قلبه قال
عيسى عليه السلام اياكم والنظرة فانه تزرع في القلب شهوة و
وكفى بها فتنة داود عم اجل النظر وقيل ليحيى بن زكريا عليهما
السلام ما بدء الزنا قال النظر والتمني ولذا قيل امش خلف
الحية ولا تمش خلف المرءة امش خلف الاسد ولا تمش خلف
الامرد امش خلف الافعى ولا تمش خلف الامير فان النظر الى
النساء يحرك دواعي الزنا والنظر الى تجمل اهل الدنيا يحرك دواعي

الرغبة

الصلوة والسلام الرغبة فيها قال الله تعالى ولا تمدن عينيك
الى ما متعنا به ازواجا اي اصنافا منهم من الاموال والاولاد
زهرة الحيوة الدنيا قال منصور بن اسماعيل رايت عبد
الله البزاز في النوم فقلت ما فعل الله تعالى بك قال
وقفني بين يديه فغفر لي كل ذنب اقررت به الا ذنبا واحدا
فاستحييت ان اقر به فوقفني في العرق حتى سقط لحم وجهي
فقلت ما ذاك قال نظرت الى غلام جميل فاستحييته من الله
تعالى ان اذكره حكي عن ابن موسى السمرقندي رحمه الله
تعالى انه قال ثلثة من الاولياء خرجوا من درسة سمرقندي
الى الحج فبلغوا مدينة الارمنية وكان هناك برد شديد
فقام واحد منهم اسمه علي المقراي حتى ياتي بنار لاصحابه
فعني الى دار نصراني فوقع بصره على جارية حسناء فاشتغل
قلبه بها فاخذ النار ورجع فلما كان اليوم الثاني تخلف
عن اصحابه فقال اتفق لي شغل ولكني اجيئ وراءكم ثم
مضى الى تلك الدار فقال زوجوني ابنتكم فقالوا لا نزوجك

الا بعد ان ترتد عن دينك فارتد نعوذ بالله تعالى واخذ الخنازير
ورعى فرجع الناس من الحج فطلبه اصحابه فوجدوه مشدود
الوسط بالزنار وعلى كتفه طيب صليب وهو يرعى الخنازير
فلما راى اصحابه هرب منهم ودخل خلف الحائط فدخلوا خلفه
فراوه وقالوا يا على المقرئ ما هذا الحال فقص عليهم القصة
فقالوا احفظ شيئا وقال اية واحدة فقط وذهب
عن حفظ غيرها وهى قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو
كانوا يعلمون مسلمين ثم انشد شعرا

الا تعجبوا
من زهد خلق وكان الزهد فى الدنيا رويدا يكيد الناس
كيدا على كيد ورب العالمين يكيد كيدا وكنت موزنا
خمسين عاما وصرت بنت النصرانى صيدا

التاسع
والعشرون قال النبى صلى الله عليه وسلم الحسد ياكل
الحسنات كما ياكل النار الحطب ولذا قيل اصبر على عدو
الحسود فانه لهب ياكله كما ياكل النار الحطب قال بعض الحكماء
مثل الحاسد كمثل رجل يرمى حجرا الى عدوه فضرب حائطا

فيرجع

فيرجع الى عينه فيقلعها فيزداد غضبه فيرمى اشد من الاول
فيرجع على راسه فيشجه وعدوه سالم فى كل حال واعدائه
حواليه يفرحون ويضحكون عليه وليس الشيطان منه بل
الحال فى الحسد اقبح من هذا فان العين لو فقيت لفاتت
بالموت لا محالة واما الحسد فيفوت بالاثم والاثم لا يفوت
بالموت وقيل اول من حسد فى السماء كان ابليس عليهما تحقه
يجرى عليه ما يجرى واول من حسد فى الارض كان قابيل فجرى عليه
ما يجرى ويكفى فى النصيحة للعاقل حالهما بيت اذا ما شئت
ان تحيى سليما طيب الحى فلا تغضب ولا تحسد وداد الناس
فى الدنيا قال النبى عليه السلام المؤمن يغبط والمنافق يحسد
وقال ذكريا عم قال الله تعالى الحاسد عدو لنعمتى ساقط القضاء
غير راض بقسمتى التى قسمت بين عبادى حكى ان موسى
عليه السلام لقى ابليس فى الطور فرفع العصا ليضربه فقال
يا موسى انى لا اخشى من العصا من قلب فيه صفاء فقال فما
النعم وما علامة الصفاء قال ابليس ترك الحسد وحفظ

الحسد وانتظار الرصد يعني الموت يا موسى اوصيك بثلثة
اشياء اياك والحسد فان قابيل قتل هابيل فكفر بالله من شوم
الحسد واياك والكبر فاني لعنت وطردت لاجل الكبر واياك
ان تحلف بامر لا حرام وليس معكما ثالث فاني اكون ثالثكما
فهم ان يتكلم باخرى فنزل جبرائيل عم فقال لا تسمع الرابعة
فقال تمت الحكمة ان الشيطان للانسان عدو مبين
الحديث الثلثون قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل
ليدرك بالحلم درجة الصائم فانه يكتب جبارا ومما يملك
لا اهل بيته وقال عليه الصلوة والسلام رايت قصورا مشرفة
على الجنة فقلت يا جبرائيل لمن هذه الكاظمين الغيظ والعا
فين عن الناس ويقال ثلثة من اخلاق الجنة العفو عمن
ظلمك والبذل لحرمك والاحسان الى من اساء اليك قال الله
خذ العفو وامر بالمعروف واعرض عن الجاهلين قال عليه
الصلوة والسلام الغضب يفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل
ويقال مكتوب في الانجيل يا ابن ادم اذكرني حين تغضب اذكرك

حين اغضب قال علي كرم الله وجهه كان النبي لا يغضب لنفسه فاذا
غضب لله لم يصرفه احد ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له روي ان
عيسى عليه الصلوة والسلام مر بقوم من اليهود فقالوا له
شرا فقال لهم خيرا فقيل له في ذلك فقال كل واحد ينفق مما عنده
وقال سفيان رحمة الله عليه اذا قيل لك يا شر الناس فغضب
وانت شر الناس بيت الحلم اوله مر من الصبر ولكن آخره
احلى من العسل حكي ان عثمان رضي الله عنه رأى يوما اذنك
غلامه وخوفه فقال يا مولاي اذكر من العاصي يوم يؤخذ
بالنواصي فندم عثمان رضي الله عنه وجعل اذنه في يد غلامه
فقال اكبها كما عركت اذنك فعرك الغلام اذنه فقال عثمان
رضي الله عنه زدها تقريعا فقال الغلام يا مولاي كما انك
تخاف من قصاص يوم القيمة فانا اخاف مثلك فدرك
بيت دريای فراوان نشود پر ز بسنگی عارفکه بر نجد تنگ
ابست هنوز الحادي والثلثون قال النبي عليه السلام
من تواضع رفعه الله ومن تكبر وضعه وقال عليه السلام

والسلام لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر وانما صار
حجابا عن الجنة لانه يحول بين العبد وبين اخلاق المؤمنين
كلها وتلك الاخلاق هي ابواب الجنة وقال عليه السلام قال الله
الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني في واحد منهما
القيته في جهنم وقال عليه الصلوة والسلام يحشر الجبارون
المتكبرون يوم القيمة في صورة الذر يطأهم الناس
لهوانهم على الله تعالى بيت تواضع يافتى في كل حين فلا فخر
ولا كبر لطين روي ان مطرف بن عبد الله رأى المهلب
وهو يتبختر في جبة خز فقال يا عبد الله هذه مشية يبغضها
الله ورسوله فقال المهلب اما تعرفني قال اعرفك اولك نطفة
مذرة واخرك جيفة قذرة وانت بينهما حامل لعذرة فمض المهلب
وتلك مشية تلك قال عليه السلام بينما رجل يتبختر
في برديه فاعجبته نفسه خسف الله به الارض فهو يتجلجل فيها
الى يوم القيمة وقال عليه الصلوة والسلام طوبى لمن تواضع
في غير المسكنة وانفق مالا جمعه من غير معصية ورحم

اهل الذل والمسكنة وخالط اهل الفقر والحكمة قال ابو سليمان
ان الله تعالى اطلع على قلوب الادميين فلم ير قلبا اشد
تواضعا من قلب موسى ثم فخصه من بينهم بالكلام
قال يوسف بن اسباط يجزي قليل الورع عن كثير العمل
ويجزي قليل التواضع عن كثير الاجتهاد حكي ان عمر
الحفاف كان في اول حاله فقيرا وكان بار بوالدته فنهت له
بالغنى فاغناه الله تعالى وكان كثير الصدقات والاوقاف
فكان يوما في داره وحده في ذلك اليوم وقع الثلج فدخل السائل
على الباب فقام واخذ رغيفا ومشى حافيا على الثلج واعطاه
فلما توفي راءى في المنام فقيل له ما فعل الله بك اكرمني وجازاني
فقيل بتلك الصدقات الكثيرة قال لا ولكن باعطاء ذلك
الرغيف المقارن بالتواضع لله تعالى

الثاني والثلثون

قال النبي عليه الصلوة والسلام ما من ولد عشرة الا جاء
يوم القيمة مغلولة اطلقه عدله او وثقه جوره وقال النبي
عليه الصلوة والسلام عدل ساعة خير من عبادة ستين سنة

وفي الخبر دعا موسى عليه السلام على فرعون بهلاكه فاوحى الله
اليه يا موسى ما ضرني كفره ولعبادي نفع من عدله فلما
قرن بعدله كفره ظلما اغرقه الله تعالى في اليم قال النبي عليه السلام
الظلم ظلمات يوم القيمة من ظلم فصبر كان معي في الجنة حكي
ان ظالما كان يظلم على ضعيف اعواما فلما طال ظلمه قال المظلوم
للظالم يوما ان ظلمك علي طاب باربعة اشياء ان الموت
يعمنا والقبر يضمنا والقيمة تجمعنا والديان يحكم بيننا
فمات فرآهما واحد من الصلحاء راى الظالم في بئر
مظلم يعذب والمظلوم في روضة ينعم فقلت بم وصلت
هذه النعمة قال بالصبر على الظلم روى عبد الرحمن المصري انه
كان قاضي ظالم يخاف من اعدائه فبنى قصرا منيعا من خوفه
فلما اتم القصر فاتاه ليلا بعض اعدائه فقتلوه وهو نائم في
قصره فرايت في النوم قد سلط عليه كلب اسود يعضه ويقلع
لحمه ويأكله حتى اذا لم يبق اللحم نبت كما كان ثم يعضه الكلب
فقلت ما هذا قال صورة ظلمي للعباد قال الله فانظر كيف

كان عاقبة الظالمين الثالث والثلوث قال النبي عليه
السلام اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله
وقال عليه الصلوة والسلام ما احدث اخا في الله الا احدث الله
له درجة في الجنة اعلم ان التحاب في الله والاخوة في دينه
من افضل القربات وهو ثمرة حسن الخلق قال عليه الصلوة
والسلام ان اقربكم مني مجلسا احسنكم اخلاقا
والموطئون اكتافا الذين يألفون ويؤلفون ولا خير
فيمن لا يألف ولا يؤلف واعلم ان الحب في الله ينبعث من
نور الايمان ويصفيه عن الغش وعروض الاختلال فانه
يوجب التباعد عن اهل الضلال والتقارب من ذوي
الفضل والكمال وذلك سبب لصفاء الجنان وكمال
الايمان كما قال عليه الصلوة والسلام المرء على دين خليله
فلينظر احدكم من يخالل فعلم ان الحب في الله والبغض
في الله من افضل الاعمال حكي ان موسى عم نزل يوما
من الطور فقال اصحابه يا موسى اجبنا بما ناجيت

بر اليوم ربك فقال سألني ربي وقال يا موسى هل عملت لي
عملا قط فقلت الهي صليت لك وصمت وتصدقت فقال
ان الصلوة لك برهان والصوم جنة والصدقة ظل والزكوة
نور فاي عمل عملت لي فقلت الهي دلني الى عمل هو لك فقال يا موسى
هل واليت لي وليا قط وهل عاديت لي عدوا قط فعلمت ان
افضل الاعمال الحب في الله والبغض في الله وروي ان الله
تعالى اوحى الى يوشع بن نون عليهما السلام اني مهلك
من خيار قومك ستين الفا ومن شرارهم اربعين الفا فقال
يا رب ذنب الاخيار قال الله تعالى انهم لم يغضبوا لغضبي
وكانوا يواكلون مع شرارهم ويشاربونهم ويجالسونهم
قال نبينا عليه السلام من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان
لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك
اضعف الايمان ومن رضي فهو شريك فيه الرابع والثلثون
قال النبي عليه السلام نزلوا على قوم ستر لتهم وقال عليه السلام
ليس منا من لم يوقر كبيرنا ولا يرحم صغيرنا وقال

للمسلم

للمسلم على المسلم ست خصال بالمعروف يسلم عليه اذا لقيه
ويجيبه اذا دعاه ويشمته اذا عطس ويعوده اذا مرض و
يتبع جنازته اذا مات ويحب له ما يحب لنفسه حكي
ان مجوسيا كان يمشي في السوق في شهر رمضان و
معه ابن له فقصد ابنه ان ياكل شيئا فنهاه والده وقال اما
علمت ان هذا شهر رمضان فقال يا ابت هو واجب
على المسلمين فقال كما تقول ولكن يحفظ حرمته ونوافقهم
ظاهرا قال الراوي فانا في على تلك الايام حتى اكرم الله عز وجل
الوالد والولد بالاسلام سبب حفظ الحرمة حكي ان عيسى عم
كان يمشي مع جماعة من اصحابه فتبعهم رجل فاسق
فقال واحد من الاصحابه تنح عنا يا بطال فاغتم ذلك
الرجل كلامه فاوحى الله تعالى الى عيسى عليه الصلوة والسلام
ان قل لهما حتى يدعوا لي واجيب دعوتهما فدعوا فقال
صاحب عيسى عم اللهم لا تجمع بيني وبين هذا الفاسق في الدنيا
ولا في الاخرة وقال الفاسق اللهم نعم واجمع بيني وبين عيسى عم

في الدنيا والاخرة فقال سبحانه لعيسى عليه السلام قد اجبت
لكل واحد منهما دعوته اما الفاسق فمن بركت محبته لك
يا عيسى قد اوجبت له الجنة واما رفيقك فمن شوم تهاونه
بذلك المسلم وترك حرمته قد اوجب له النار ولا جمع بينهما
فافهم يا اخي ان هذا بتهاون الفاسق فكيف يكون
الامر بتهاون العالم والصالح نعوذ بالله من ذلك بيت
است بادوستان تلطف بادوشمان مدارا الخامس
والثلثون قال النبي عليه الصلوة والسلام فليعمل العاق
ما شاء ان يعمل فلن يدخل الجنة وليعمل البار ما شاء ان
يعمل فلن يدخل النار روي ان الله تعالى قال موسى عليه الصلوة والسلام
من بر والديه وعقني كتبته بارا ومن برني وعق والديه كتبته
عاقا قال الله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين
احسانا وقال الله تعالى ان اشكر لي ولوالديك قال سفيان عيينة
من صلى خمسة فقد شكر الله ومن دعا لوالديه في ادبار الصلوة
الخمس فقد شكر الوالدين قال النبي عليه الصلوة بر الوالدة على

الولد

الوالد ضعفان حكي انه كان رجل من الصحابة يقال له عقيل
فمرض ودنا وفاته فلما سمع النبي عم مرضه جائه ولقنه الشهادة
فلما يجر لسانه فسئل عن حاله فقيل والدته غير راضية عنه فاستدعا
ها عليه الصلوة والسلام فقال لها ما حال ابنك معك قالت
عابد زاهد ولكن حملت صوفا وقرصا ولبنا وقلت خذ هذه
متى ليسكن قلبي قال يا اماه كيف البس وقد قال الله تعالى
سرابيلهم وقطران وكيف اكل وقد قال الله ان لدينا اكالا
وجحيم وطعاما ذا غصة وعذابا اليما وكيف اشرب وقد
قال الله تعالى سقوا ماء حميما فانا غير راض عنه فارضاها النبي
عليه السلام فضحك عقيل وجرى لسانه بالشهادة ومات رحمة
الله حكي انه كان في بني اسرائيل رجل وله ثلثة بنين فمرض
الرجل فقال اكبر اولاده لاخويه اي الاخرين احب اليكما
انا خذان الميراث وتتركان خدمة الوالد على ام على البدل
فقال الابل تاخذ الميراث وتترك خدمة فخدمه الكبير
حتى توفي فاخذ المال فبقي الكبير معدما فخاصمته امراته

في تركة الميراث فقال بركة الله تعالى خير فرأى في منامه ان يقال
له اذهب الى الموضع الفلاني وخذ مائة دينار فقال اهل فيه بركة
قيل له فقال لا ادري ورأى الليلة الثانية ان اذهب و
خذ عشرة دينار فقال اهل فيه بركة قيل له فقال لا ادري ورأى
الليلة الثالثة ان اذهب وخذ دينارا واحدا
فقال اهل فيه بركة قيل نعم فلما اصبح اخذه ودخل
السوق واشترى بسمكين وحملهما الى منزله فشق
جوفهما فخرج جوهران احمران فحمل احدهما الى السوق
وقوموه فبلغت قيمته ثلثين وقر من ذهب فاخذه
للامير وبعد ايام طلب الامير زوج ذلك الجوهر فلم
يوجد الا عنده فامتنع من بيعه بالثمن الاول فزاد
في ثمنه مثله فاخذ من الجوهرين تمام تسعين وقر
من ذهب فرأى في منامه كان قائلا يقول هذا مكافاة حزمتك
لوالدك في الدنيا وما عند الله تعالى خير وابقى
التاسع والثلثون قال النبي عليه السلام قال الله تعالى

انا الرحمن

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات

انا الرحمن وهذه الرحم شققت لها اسما من اسمي من وصلها وا
صلته ومن قطعها قطعته وقال النبي عليه الصلوة والسلام لا
تنزل الملائكة على قوم فيهم قاطع رحم اعلم ان صلة الارحام
واجبة ولو بالسلام والتحية واعلام خبر الصحة وارسال
الهدية وهي معاونة الاقرباء والاحسان اليهم واللطف
بهم والمجالسة اليهم والمكالمة معهم ولا يرد بعضهم
حاجة بعض لانه من القطعة وزيارة اقرباءه غبا في كل جمعة
او شهر او سنة بحسب القرب والبعد قال النبي عليه الصلوة والسلام
من سره ان يبسط له رزقه وينشأ في اثره اي يتأخر فيما بقي
من عمره فليصل رحمه قال الحسن البصري رحمه من عقل الرجل
ان لا يتزوج وابواه في الحيوة فانه ربما لا يرضى احدهما
عنه بسبب زوجة فيقع في الاثم والقطعة حكي عن
يحيى بن سليمان انه قال كان عندنا بمكة رجل صالح من خراسان
وكان الناس يودعونه ودايعهم فجاء رجل واودعه عشرة
الاف دينار فخرج في حاجة ثم قدم وقد مات الخراساني

فسأله اهله فلم يكن لهم علم بها فاخبر الرجل لفقهاء مكة
عن حاله فقالوا نحن نرجو ان يكون من اهل الجنة فاذا
مضى من الليل ثلث زمزم وناد فيها ففعل ذلك ثلث ليال
فلم يجبه احد فاتيهم واخبرهم فقالوا نخشى ان يكون من اهل
النار اذهب الى اليمن فان فيها واديا يقال له برهوت وفيه
بئر يجتمع ارواح الاشقياء فيها ليلة الجمعة ويقال اول نار
يظهر يوم القيمة من ذلك الوادي فاذا مضى ثلث الليل
ناد فيها ففعل فيها فاجابه في اول صوته فقال صاحب المال و
يحك ما تركك ههنا وقد كنت رجلا صالحا فقال اه كان لي اهل
بيت بخراسان فقطعتهم حتى مت فاخذني الله بذلك
وانزلني هذا المنزل فاما مالك على حاله ولم ائتمن ولدي عليه
فدفنته في بيت كذا فحفرها فوجد ماله على حاله السابع و
الثلثون قال النبي عليه السلام الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا
من في الارض يرحمكم من في السماء وقال النبي عليه السلام
اول من يفتح باب الجنة انا الا ان امراءة تبادرني فاقول لها

من انت

من انت فتقول انا امراة قعدت على ايتامي شفقة قال ابو بكر
الوراق قرات الف مجلة من علم الاولين مما انزل الله تعالى على الرسول
فعلمت ان المراة من عمومها شيئان التعظيم لامر الله تعالى و
الشفقة على خلق الله تعالى حكي ان موسى عليه الصلوة والسلام
كان يناجي ربه عز وجل فلما اراد الانصراف قال الله تعالى
يا موسى قد توفي ولي من اوليائي في القرية الفلانية فجهزوا دفنه
فاتى موسى عليه الصلوة والسلام فوجد قوما يضربون اللبن
فقال لهم هل مات في هذه القرية رجل زاهد قالوا لا نعرفه
فقال هل مات احد قالوا كان رجل فاسق قد توفي فلم نجوز
في ديننا ان ندفنه من قبح فجوزه فرميناه في البئر فقال موسى
عليه الصلوة والسلام دلوني عليه حتى اخرجه منه وعاونوني فعاونوه
فاخرجه من البئر وغسله وكفنه ودفنه ثم قال يا رب انك
قلت المؤمنون شهداء الله قد قلت هو من اوليائي
وقد شهدوا عليه بالفسق فكيف هذا فقال الله تعالى
انهم ما اعلموا منه عشر ما علمت منه من الفسق ولكنه عمل

عملا رضيه به عنه وعفوت معاصيه فقال موسى عم الهي دلني على ذلك
العمل فقال الله تعالى انه كان يمشي يوما في الطريق فرأى كلبا
يلهث من العطش فبلغ بئرا لم يكن عليها دلو ولا حبل فارسل
مترييله في البئر حتى ابتل ثم عصره فشرب الكلب حتى يروى
فيمر رحمته لذلك الكلب رحمته واكرمته **الثامن والثلثون**
قال النبي عليه الصلوة والسلام من قضى حاجة لاخيه المسلم
فكانما خدم الله تعالى عمره وقال عليه الصلوة والسلام ما من
عمل من اعمال البر بعد اداء الفرائض افضل من ادخال السرور
في قلب المسلم بان يفرج عنه غما او يقضي عنه دينا او يطعمه
من جوع او غير ذلك وقال عليه الصلوة والسلام خصلتان ليس فوقهما
شيء الشكر بالله والنفع لعباد الله ومن لم يهتم للمسلمين
فليس منهم مثنوي بني ادم اعضا يكديكر من كه دو اصل
فطرت ربك جوهر ند چو عضوي بدرد اودرو زكار
ديكر عضوها زانمانند قوار تو كز زحمت ديكران بي غمي
نشايد كه نامت نهند اه دمي **حكي** انه كان في ايام الامير

الاسمعيل

الاسمعيل بن احمد فقيه يقال له محمد بن نصر فاتقوله سغل فا
ستعان بالامير فلما دخل عليه قام منتصبا واكرمه و
قضى حاجته فلما خرج من عند الفقيه عاتبه اخوه وقال
كسرت ناموسك ممن سمعت ان امير خراسان قام لاحد
من رعيته فقال الامير انما اكرمته لفضله وعلمه فرأى
الامير النبي عليه الصلوة والسلام في نومه فقال عليه الصلوة
والسلام يا اسمعيل باكرامك العالم وقضائك حاجته
قد حكم الله ان لا ينزع الامارة عن اهل بيتك مائة سنة وعفى
عن سيئاتك واخوك اسحق عاب عليك ولامك فبذلك قد
حكم الله تعالى لا يكون في اولاده صاحب ركاب سفر قط فكان
العلماء بعد ذلك يعدون السنين فلما تم مائة سنة ورد
محمود وغير جيحون وهوم اهل بخارى وملكها قهرا و
الدليل على ذلك قوله تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم
وان اسأتم فلها وقيل كل من يحصد ما زرع مما ضرا
ونفع **التاسع والثلثون** قال النبي عليه الصلوة والسلام اذا مات

الانسان انقطع عنه عمله الا من ثلثة من صدقة جارية او علم
ينتفع به او ولد صالح يدعو له وقال النبي عم ما الميت في قبره
الا كصوت المنقوث ينتظر دعوة تلحقه من ابيه او اخيه او صديق
له فاذا لحقته كانت احب اليه من الدنيا وما فيها وان هدايا
الاحياء للاموات الدعاء والاستغفار حكي عن ابي قلابة
انه راى في المنام مقبرة كانت قبورها قد انشقت و
امواتها قد خرجوا منها وقعدوا على شفير القبور وبين يدي
كل واحد منهم طبق من نور فراى فيما بينهم رجلا بلا
طبق فسأل له فقال ما لي لا ارى الطبق بين يديك قال
لان هؤلاء من يدعو ويتصدق لهم وهذا مما بعثوا
اليهم وكان لي ابن غير صالح لا يدعو لي ولا يتصدق فلهذا
لا طبق لي وانا اخجل بين جيراني فلما انتبه ابو قلابة
اخبر ابنه مما راى فقال الابن انا قد تبت على يدك
فلا اعوده الى ما كنت عليه ابدا فاشتغل على الطاعة والدعاء
لابيه وتصدق لاجله فلما اتت عليه مدة راى ابو قلابة

في منامه

في منامه تلك المقبرة على حالها وراى بين ابيه طبقا من نور
اضوء من الشمس اكثر من نوره اصحابه فقال يا ابا قلابة
جزاك الله خيرا بقولك نجوت من النيران ومن خجل
الجيران وقال عليه الصلوة والسلام ما من عبد يمر بقبر رجل
كان يعرف في الدنيا فسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام و
يقول عليكم السلام اهل الديار من المؤمنين والمؤمنات
غفر الله لنا ولكم انتم لنا سلف وانا ان شاء الله بكم لا
حقون حكي ان الاستاد اسحق جاء الى مقبرة والده ولم
يزرها فراى في المنام كانه حول وجهه عنه فقال يا ابت لم
هذا التحول قال اما علمت ان التجاوز بقبر الوالدون
الزيارة عقوق فقال يا ابت الك خير من قبوري قال
كلما اطلعت من اول المقبرة ابصر وجهك حتى ترجع
فان زرتني سررت والا حزنت الحديث الاربعون
قال النبي عليه الصلوة والسلام القبر روضة من رياض
الجنة او حفرة من حفر النيران وقال عليه الصلوة والسلام

ان العبد اذا وضع فى قبره وتولى عنه اصحابه وانه ليسمع قرع
نعالهم اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما المنكر
والاخر النكير فيجلسانه فيقولان له من ربك وما دينك
ومن نبيك فيقول ربى الله ودينى الاسلام ونبى محمد
رسول الله فيقولان وما يدريك فيقول قرأت كتاب الله
فامنت به فينادى مناد ان صدق عبدى ثم يأتيه رجل
حسن الوجه حسن الثياب طيب الرائحة فيقول ابشر برحمة
من ربك وجنات فيقول فانت يبشرك الله تعالى
بخير من عملك الصالح ثم ينادى مناد ان افرشوا له
من الجنة والبسوه منها وافتحوا له بابا اليها فيأتيه من
روحها وطيبها ويفسح له فيها مد بصره فيقول اللهم
عجل قيام الساعة حتى ارجع الى اهلى ومالى وفى رواية ثم
يقال له نم كنومة العروس الذى لا يوقظه الا احب اهله
اليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك واما المنافق و
الكافر فيقال لهذا هاء لا ادرى وهى كلمة يقول لها المتنحى

فيقال

فيقال لا دريت وهو دعاء عليه فينادى مناد ان كذب
عبدى فافرشوا له نارا وافتحوا له بابا الى النار فيأتيه حر
فيقول ابشر بسخط الله تعالى وبعذاب مقيم فيقول لا بشرك الله
تعالى بخير من انت فيقول انا عملك الخبيث يقص له اعمى
كلا يرحمه عليه اصم كلا يسمع صوت بكاء ابكم كلا يجيبه
ومعه من مرزبة من حديد لو اجتمع الثقلان على ان يحملوها
لم يستطيعوا الضرب بها جبل الصار ترابا فيضرب بها
ضربة فيصير ترابا ثم يعود الروح فيضربه فيصيح عند
كل ضربة يسمعها من على الارض الا الثقلين ثم ينادى مناد
ان افرشوا له لوحين من نار والبسوه منها وافتحوا له بابا
اليها فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف
اضلاعه نعوذ بالله تعالى من ذلك قال ابو الليث السمرقندى
رحمه الله من اراد ان ينجوه من عذاب القبر فعليه بلازم
اربعة وان يجتنب اربعة اما التى يلازمها فالمحافظة
على الصلوة والصدقة وقراءة القرآن وكثرة التسبيح فان

هذه الاربعة تضيء القبر وتوسعه وتكون انيسا فيه وتمنع عذابه
واما التي يجتنبها فالكذب والخيانة والنميمة والبول فانه
علة عذاب القبر من هذه الاربعة حكي عن فاطمة رضي
الله عنها انها لما ماتت حمل جنازتها اربعة زوجها علي وابنا
ها الحسن والحسين وابو ذر الغفاري رضي الله عنهم
اجمعين فلما وضعوها على شفير القبر طاش قلب ابي ذر
رضي الله فقال يا قبر اندري من التي جئنا بها اليك هي
فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى عليه الصلوة والسلام
زوجة آل المرتضى رضي الله تعالى عنه حسن الرضى وحسين
المجتبى فسمعوا من القبر يقول ما انا موضع حسب ولا نسب
وانما انا موضع عمل فلا ينجو مني الا من كثر خيره وسلم
قلبه وخلص عمله فزاد بكاؤهم وحزنهم فعلم هذا روي
ان عثمان رضي الله تعالى عنه اذا ذكر عنده النار والقيمة لم
يكن يبكي واذا ذكر القبر بكى فسئل عن ذلك فقال اني اذا
كنت في النار او في القيمة كنت مع الناس واذا كنت

في القبر

في القبر كنت وحيدا وكان خيره يقول اخير الناس من ترك
الدنيا قبل ان تتركه وارضى قبل ان يلقاه وعمر قبره قبل
ان يدخله من كانت الدنيا سجنه فان القبر راحته و
من كانت الحيوة قيده فان الموت اطلاقه ومن ترك
نصيبه في الدنيا المتوفاه في الاخرة نسئال الله الكريم ان
يختم لنا بالسعادة ويجعل قبورنا من رياض الجنة و
توفقنا خير الامور ويرحمنا يوم النشور انه مجيب
المطهرين ومعطي السائلين
الحمد على التمام وعلى رسوله الصلوة
والسلام وعلى الروصحابه
الكرام بالصدق والاخلاص
والاتيام تمت
الاحاديث
بعون الله الملك
وهاب عفر الله لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات

هر بر حیوان اویوزوایجون بر ایلان بر بوجوق قارش
باشی طرفندن بر بوجوق قارشی قیروغی طرفندن کاسب
بر داشی اوزرنده دوکوب بر قاب ایچنه وضع ایدوب
قیندب اعظنی قبیوب بعده یاغنی جوشی دی ایکی
درنه غنه سورملی باذن الله تعالی مجرب در لا شکه ولا شبهة

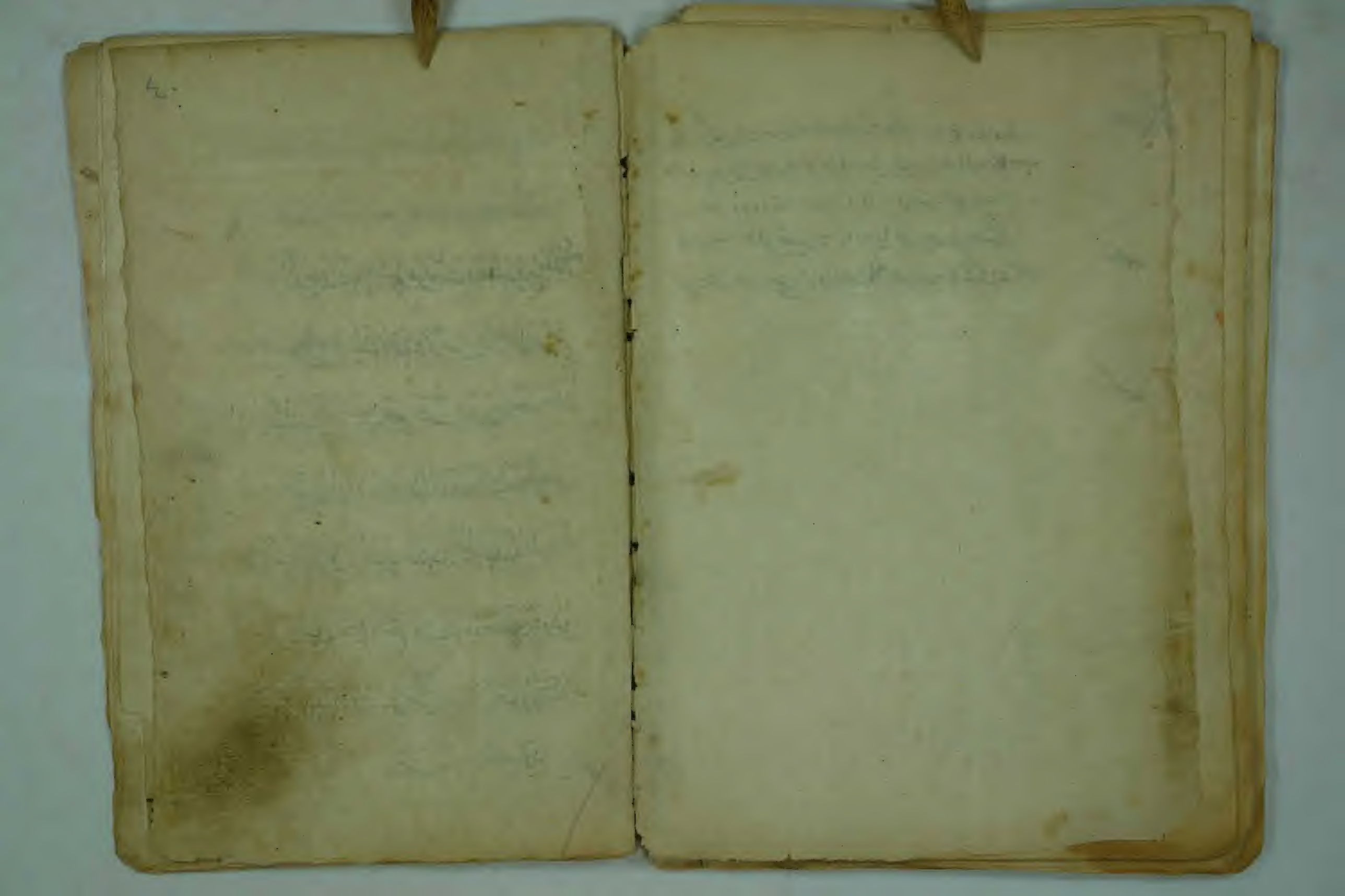

امن تذكر جيران بذي سلم مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

ام هبت الريح من تلقاء كاظمة واومض البرق في الظلماء من اضم

وما لقلبك ان قلت استفق يهم ايحسب الصب ان الحب منكتم

ما بين منسجم منه ومضطرم لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل

ولا ارقت لذكر البان والعلم فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت

به عليك عدول الدمع والسقم واثبت الوجد خطي عبرة وضنى

مثل البهار على خديك والعنم نعم سرى طيف من اهوى فارقني

والحب يعترض اللذات بالالم يا لائمي

فما لعينيك ان قلت اكففا همتا

يا لائمي في الهوى العذري معذرة مني اليك ولو انصفت لم تلم

عدتك حالي لا سري بمستتر عن الوشاة ولا دائي بمنحسم

محضتني النصح لكن لست اسمعه ان المحب عن العذال في صمم

اني اتهمت نصيح الشيب في عذلي والشيب ابعد في نصح عن التهم

فان امارتي بالسوء ما اتعظت من جهلها بنذير الشيب والهرم

ولا اعدت من الفعل الجميل قرى طيف الم براسي غير محتشم

لو كنت اعلم اني ما اوقره كتمت سرا بدا لي منه بالكتم

من لي برد جماح من غوايتها كما يرد جماح الخيل باللجم

فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها ان الطعام يقوي شهوة النهم

والنفس كالطفل ان تهمله شب على حب الرضاع وان تفطمه ينفطم

فاصرف هواها وحاذر ان توليه ان الهوى ما تولى يصم او يصم

وراعها وهى فى الاعمال سائمة وان هى استحلت المرعى فلا تسم

كم حسنت لذة للمرء قاتلة من حيث لم يدر ان السم فى الدسم

واخش الدسائس من جوع ومن شبع فرب مخمصة شر من التخم

واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت من المحارم والزم جية الندم

وخالف النفس والشيطان واعصهما وان هما محضاك النصح فاتهم

ولا تطع منهما خصما ولا حكما فانت تعرف كيد الخصم والحكم

استغفر الله من قول بلا عمل لقد نسبت به نسلا لذى عقم

امرتك

امرتك الخير لكن ما ائتمرت به وما استقمت نصيح فاقوى لك استقم

ولا تزودت قبل الموت نافلة ولم اصل سوى فرض ولم اصم

ظلمت سنة من احيا الظلام الى ان اشتكت قدماه الضر من ورمه

وشد من سغب احشاء وطوى تحت الحجارة كشحا مترف الادم

وراودت الجبال الشم من ذهب عن نفسه فاراها ايما شمم

واكدت زهده فيها ضرورته ان الضرورة لا تعدو على العصم

وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من لولاه لم تخرج الدنيا من العدم

محمد سيد الكونين والثقلين والفريقين من عرب ومن عجم

نبينا الامر الناهى فلا احد ابر فى قول لا منه ولا نعم

هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ ... لِكُلِّ هَوْلٍ مِنَ الْأَهْوَالِ مُقْتَحِمِ

دَعَا إِلَى اللَّهِ فَالْمُسْتَمْسِكُونَ بِهِ ... مُسْتَمْسِكُونَ بِحَبْلٍ غَيْرِ مُنْفَصِمِ

فَاقَ النَّبِيِّينَ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ ... وَلَمْ يُدَانُوهُ فِي عِلْمٍ وَلَا كَرَمِ

وَكُلُّهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مُلْتَمِسٌ ... غَرْفًا مِنَ الْبَحْرِ أَوْ رَشْفًا مِنَ الدِّيَمِ

وَوَاقِفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَدِّهِمِ ... مِنْ نُقْطَةِ الْعِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ الْحِكَمِ

فَهُوَ الَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ ... ثُمَّ اصْطَفَاهُ حَبِيبًا بَارِئُ النَّسَمِ

مُنَزَّهٌ عَنْ شَرِيكٍ فِي مَحَاسِنِهِ ... فَجَوْهَرُ الْحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِمِ

دَعْ مَا ادَّعَتْهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمُ ... وَاحْكُمْ بِمَا شِئْتَ مَدْحًا فِيهِ وَاحْتَكِمِ

فَانْسُبْ إِلَى ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفٍ ... وَانْسُبْ إِلَى قَدْرِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عِظَمِ

فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ ... نِهَايَةٌ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفَمِ

لَوْ نَاسَبَتْ قَدْرُهُ آيَاتُهُ عِظَمًا ... أَحْيَا اسْمُهُ حِينَ يُدْعَى دِرْهَمَ الرِّمَمِ

لَمْ يُمْتَحَنَّا بِمَا تَعْيَى الْعُقُولُ بِهِ ... حِرْصًا عَلَيْنَا فَلَمْ نَرْتَبْ وَلَمْ نَهِمِ

أَعْيَى الْوَرَى فَهْمُ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ يُرَى ... لِلْقُرْبِ وَالْبُعْدِ مِنْهُ غَيْرُ مُنْفَحِمِ

كَالشَّمْسِ تَظْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بُعُدٍ ... صَغِيرَةً وَلِكُلِّ الطَّرْفِ مِنْ أَمَمِ

وَكَيْفَ يُدْرِكُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ ... قَوْمٌ نِيَامٌ تَسَلَّوْا عَنْهُ بِالْحُلُمِ

فَبَلَّغَ الْعِلْمَ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ ... وَأَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمِ

وَكُلُّ أَيٍّ أَتَى الرُّسْلُ الْكِرَامُ بِهَا ... فَإِنَّمَا اتَّصَلَتْ مِنْ نُورِهِ بِهِمِ

فَإِنَّهُ شَمْسُ فَضْلٍ هُمْ كَوَاكِبُهَا ... يُظْهِرْنَ أَنْوَارَهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلَمِ

حتى اذا طلعت في الكون عم هدى ... ها العالمين واحيت سائر الامم

اكرم بخلق نبي زانه خلق ... بالحسن مشتمل بالبشر متسم

كالنهر في طرف والبدر في شرف ... والبحر في كرم والدهر في هيم

كانه وهو فرد في جلالته ... في عسكر حين تلقاه وفي حشم

كانما اللؤلؤ المكنون في صدف ... من معدني منطق منه ومبتسم

لا طيب يعدل تربا ضم اعظمه ... طوبى لمنتشق منه وملتثم

ابان مولده عن طيب عنصره ... يا طيب مبتداء منه ومختتم

يوم تفرس فيه الفرس انهم ... قد انذروا بحلول البوس والنقم

وبات ايوان كسرى غير ملتئم ... كشمل اصحاب كسرى غير ملتئم

والنار

والنار خامدة الانفاس من اسف ... عليه والنهر ساهي العين من سلم

وساء ساوة ان غاضت بحيرتها ... ورد واردها بالغيظ حين ظمي

كان بالنار ما بالماء من بلل ... حزنا وبالماء ما بالنار من ضرم

والجن تهتف والانوار ساطعة ... والحق يظهر من معنى ومن كلم

عموا وصموا فاعلان الشائر لم ... يسمع وبارقة الانذار لم تشم

من بعد ما اخبر الاقوام كاهنهم ... بان دين هم العوج لم يقم

وبعد ما عاينوا في الافق من شهب ... منقضة وفق ما في الارض من صنم

حتى غدا عن طهق الوحي منهزم ... من الشياطين يقفوا اثر منهزم

كانهم هربا ابطال ابرهة ... او عسكر بالحصى من راحتيه رمي

نبذا به بعد تبيح ببطحها نبذ المسبح من اجشاء ملتقم

جاءت لدعوته الاشجار ساجدة تمشي اليه على ساق بلا قدم

كانما سطرت سطرا لما كتبت فروعها من بديع الخط في اللقم

مثل الغمامة اني سار سائرة تقيه حر وطيس للهجير حمي

اقسمت بالقمر المشق ان له من قلبه نسبة مبرورة القسم

وما حوى الغار من خير ومن كرم وكل طرف من الكفار عنه عمي

فالصدق في الغار والصديق لم يرما وهم يقولون ما بالغار من ارم

ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على خير البرية لم تنسج ولم تحم

وقاية الله اغنت عن مضاعفة من البدروع وعن عال من الاطم

ما ضامني

ما ضامني الدهر ضيما واستجرت به الا ونلت جوار منه لم يضم

ولا التمست غنى الدارين من نده الا استلمت الندى من خير مستلم

لا شكد الوحي من رؤياه ان له قلبا اذا نامت العينان ولم ينم

وذاك حين بلوغ من نبوته فليس ينكر فيه حال محتلم

تبارك الله ما وحي بمكتسب ولا نبي على غيب بمتهم

كم ابرأت باللمس راحته وصبا واطلقت اربا من رتقه اللمم

واحيت السنة الشهباء دعوته حتى حكت غرة في الاعصر الدهم

بعارض جار او حلت البطاح بها سيبا من اليم او سيلا من العرم

دعني ووصفي آت له ظهرت ظهور نار القرى الملا على علم

فالدر يزداد حسنا وهو منتظم وليس ينقص قدرا غير منتظم

فما تطاول آمال المديح إلى آيات حق من الرحمن محدثة

ما فيه من كرم الأخلاق والشيم قديمة صفة الموصوف بالقدم

لم يقترن بزمان وهي مخبرها عن المعار وعن عار وعن ارم

دامت لدنيا ففاقت كل معجزة من النبيين إذ جاءت ولم تدم

محكمات فما يبغين من شبه لذي شقاق ولا يبغين من حكم

ما حوربت قط إلا عار من حرب أغدا لأعاري إليها ملقي السلم

ردت بلاغتها دعوى معارضها رد الغيور يد الجاني عن الحرم

لها معان كموج البحر في مدد وفوق جوهره في الحسن والقيم

فما تعد

فما تعد ولا تحصى عجائبها ولا تسام على الأكثار بالسأم

فرت بها عين قاربها فقلت له لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم

إن تبلها خيفة من حر نار لظى أطفأت حر لظى من وردها الشبم

كأنها الحوض تبيض الوجوه به من العصاة وقد جاؤوه كالحمم

وكالصراط وكالميزان معدلة فالقسط من غيرها في الناس لم يقم

لا تعجبن لحسود راح ينكرها تجاهلا وهو الحلاق عين الفهم

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد وينكر الفم طعم الماء من سقم

يا خير من يمم العافون ساحته سعبا وفوق متون الأنتو الرسم

ومن هو الآية الكبرى لمعتبر ومن هو النعمة العظمى لمغتنم

سريت من حرم ليلا الى حرم كما سرى البدر في داج من الظلم

وبت ترقى الى ان نلت منزلة من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم

وقدمتك جميع الانبياء بها والرسل كنا اكرم تقديم محذوم على خدم

وانت تخرق السبع الطباق بهم في موكب كنت فيه صاحب العلم

حتى اذا لم تدع شأوا لمستبق من الدنو ولا مرقا لمستتم

خفضت كل مقام بالاضافة ذ نوديت بالرفع مثل المفرد العلم

كيما تفوز بوصل اي منتتم عن العيون وسر اي مكتتم

فخرت كل فخار غير مشترك وخرت كل مقام غير مزدحم

وحل مقدار ما وليت من رتب وعز ادراك ما وليت من نعم

بشرى

بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا من العناية ركنا غير منهدم

لما دعا الله داعينا لطاعته باكرم الرسل كنا اكرم الامم

طارت قلوب العدى ابناء بعثته كبباة اجعلت غفلا من الغنم

ما زال تلقاهم في كل معترك حتى حكوا بالقنا لحما على وضم

ودوا الفرار فكادوا يغبطون به اشلاء شالت مع العقبان والرخم

تمضي الليالي ولا يدرون عدتها ما لم تكن من ليالي الاشهر الحرم

كانما الدين ضيف حل ساحتهم بكل قرم الى لحم العدى قرم

يجر بجر خميس فوق سابحة ترمي بموج من الابطال ملتطم

من كل منتدب لله محتسب يسطوا بمستاصل الكفر مصطلم

حتى غدت ملة الاسلام وهي بهم من بعد غربتها موصولة الرحم

مكفولة ابدا منهم بخير اب وخير بعل فلم تيتم ولم تتم

هم الجبال فسل عنهم مصادمهم ماذا راى منهم في كل مصطدم

وسل حنينا وسل بدرا وسل احدا فصول حتف لهم ادهى من الوخم

المصدري البيض حمرا بعد ما وردت من العدى كل مسود من اللمم

والكاتبين بسمر الخط ما نزلت افلامهم حرف جسم غير منعجم

شاكي السلاح لهم سيما تميزهم والورد يمتاز بالسيما من السلم

تهدي اليك رياح النصر نشرهم فتحسب الزهر في الاكمام كل كمي

كانهم في ظهور الخيل نبت ربا من شدة الحزم لا من شدة الحزم

طارت

طارت قلوب العدى من باسهم فرقا فما تفرق بين البهم والبهم

ومن تكل برسول الله نصرته ان تلقه الاسل في اجامها تجم

ولن ترى من ولي غير منتصر به ولا من عدو غير منقسم

احل امته في حرز ملته كالليث حل مع الاشبال في اجم

كم جدلت كلمات الله من جدل فيه وكم خصم البرهان من خصم

كفاك بالعلم في الامي معجزة في الجاهلية والتاديب في اليتم

خدمته بمديح استقيل به ذنوب عمر مضى في الشعر والخدم

اذ قلداني ما يخشى عواقبه كانني بهما هدي من النعم

اطعت غي الصبى في الحالتين وما حصلت الا على الاثام والندم

فَيَا خَسَارَةَ نَفْسٍ فِي تِجَارَتِهَا ... لَمْ تَشْتَرِ الدِّينَ بِالدُّنْيَا وَلَمْ تَسْلَمِ

وَمَنْ يَبِعْ آجِلًا مِنْهُ بِعَاجِلِهِ ... يُبَيِّنْ لَهُ الْغَبْنُ فِي بَيْعٍ وَفِي سَلَمِ

إِنْ آتِ ذَنْبًا فَمَا عَهْدِي بِمُنْتَقِضٍ ... مِنَ النَّبِيِّ وَلَا حَبْلِي بِمُنْصَرِمِ

فَإِنَّ لِي ذِمَّةً مِنْهُ بِتَسْمِيَتِي ... مُحَمَّدًا وَهُوَ أَوْفَى الْخَلْقِ بِالذِّمَمِ

إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَعَادِي آخِذًا بِيَدِي ... فَضْلًا وَإِلَّا فَقُلْ يَا زَلَّةَ الْقَدَمِ

حَاشَاهُ أَنْ يُحْرِمَ الرَّاجِي مَكَارِمَهُ ... أَوْ يَرْجِعَ الْجَارُ مِنْهُ غَيْرَ مُحْتَرَمِ

وَمُنْذُ أَلْزَمْتُ أَفْكَارِي مَدَائِحَهُ ... وَجَدْتُهُ لِخَلَاصِي خَيْرَ مُلْتَزَمِ

وَلَمْ يَفُتِ الْغِنَى مِنْهُ يَدَيَّ تَرَبَتْ ... إِنَّ الْحَيَا يُنْبِتُ الْأَزْهَارَ فِي الْأَكَمِ

وَلَمْ أُرِدْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا الَّتِي قَطَعَتْ ... بِذَا زُهَيْرٌ بِمَا أَثْنَى عَلَى هَرِمِ

يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مَا لِي مَنْ أَلُوذُ بِهِ ... سِوَاكَ عِنْدَ حُلُولِ الْحَادِثِ الْعَمِمِ

وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولَ اللَّهِ جَاهُكَ بِي ... إِذَا الْكَرِيمُ تَجَلَّى بِاسْمِ مُنْتَقِمِ

يَا نَفْسُ لَا تُقْنِطِي مِنْ زَلَّةٍ عُظُمَتْ ... إِنَّ الْكَبَائِرَ فِي الْغُفْرَانِ كَاللَّمَمِ

وَمِنْ عُلُومِكَ عِلْمَ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ ... لَعَلَّ رَحْمَةَ رَبِّي حِينَ يَقْسِمُهَا

تَأْتِي عَلَى حَسَبِ الْعِصْيَانِ فِي الْقِسَمِ ... يَا رَبِّ فَاجْعَلْ رَجَائِي غَيْرَ مُنْعَكِسِ

لَدَيْكَ وَاجْعَلْ حِسَابِي غَيْرَ مُنْخَرِمِ ... وَأَلْطُفْ بِعَبْدِكَ فِي الدَّارَيْنِ إِنَّ لَهُ

صَبَّا مَتَى تَلْقَهُ الْأَهْوَالُ يَنْهَزِمِ ... وَأَوْفِ لِلْمُصْطَفَى الْعَلْيَاءَ مُسْتَلِمًا

عَلَى النَّبِيِّ بِمُنْهَلٍ وَمُنْسَجِمِ ... مَا رَجَّعَتْ عَنْ رُبَا نَجْدٍ يَمَانِيَةٌ

وَأَطْرَبَ الْعِيسَ حَادِي الْعِيسِ بِالنَّغَمِ ... وَآلِهِ وَالصَّحَابِ ثُمَّ التَّابِعِينَ هُمُ

أهل التقى والنقى والحلم والكرم

تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله وحده

سنة ١٢٤٠

هذا الكتاب امال

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول العبد في بدء الأمالي | لتوحيد بنظم كاللآلي

إله الخلق مولانا قديم | وموصوف بأوصاف الكمال

هو الحي المدبر كل أمر | هو الحق المقدر ذو الجلال

مريد الخير والشر القبيح | ولكن ليس يرضى بالمحال

صفات الله

صفات الذاتية والثبوتية بمعنى واحد

صفات الله ليست عين ذات | ولا غيرا سواه ذا انفصال

صفات الذات والأفعال طرا | قديمات مصونات الزوال

نسمي الله شيئا لا كالأشياء | وذاتا عن جهات الست خالي

وليس الاسم غيرا للمسمى | لدى أهل البصيرة خير آل

وما إن جوهر ربي وجسم | ولا كل وبعض ذو اشتمال

وفي الأذهان حق كون جزء | بلا وصف التجزي يا ابن خالي

وما القرآن مخلوقا تعالى | كلام الرب عن جنس المقال

ورب العرش فوق العرش لكن | بلا وصف التمكن واتصال

وما التشبيه للرحمن وجها | فصن عن ذاك أصناف الأهالي

وَلَا يَمْضِي عَلَى الدَّيَّانِ وَقْتٌ ... وَأَحْوَالٌ وَأَزْمَانٌ بِحَالِ

وَمُسْتَغْنٍ إِلَهِي عَنْ نِسَاءٍ ... وَأَوْلَادٍ إِنَاثٍ أَوْ رِجَالِ

كَذَا عَنْ كُلِّ ذِي عَوْنٍ وَنَصْرٍ ... تَفَرَّدَ ذُو الْجَلَالِ وَالْكَمَالِ

يُمِيتُ الْخَلْقَ قَهْرًا ثُمَّ يُحْيِي ... فَيَجْزِيهِمْ عَلَى وَفْقِ الْخِصَالِ

لِأَهْلِ الْخَيْرِ جَنَّاتٌ وَنُعْمَى ... وَلِلْكُفَّارِ إِدْرَاكُ النَّكَالِ

وَلَا يُفْنِي الْجَحِيمَ وَلَا الْجِنَانَ ... وَمَا أَهْلُوهُمَا أَهْلُ انْتِقَالِ

يَرَاهُ الْمُؤْمِنُونَ بِغَيْرِ كَيْفٍ ... وَإِدْرَاكٍ وَضَرْبٍ مِنْ مِثَالِ

فَيَنْسَوْنَ النَّعِيمَ إِذَا رَأَوْهُ ... فَيَا خُسْرَانَ أَهْلِ الِاعْتِزَالِ

وَمَا إِنْ فِعْلُ أَصْلَحَ ذَا افْتِرَاضٍ ... عَلَى الْهَادِي الْمُقَدَّسِ ذِي الْفِعَالِ

وَفَرْضٌ لَازِمٌ تَصْدِيقُ رُسْلٍ ... وَأَمْلَاكٍ كِرَامٍ بِالنَّوَالِ

وَخَتْمُ الرُّسْلِ بِالصَّدْرِ الْمُعَلَّى ... نَبِيِّ هَاشِمِيٍّ ذِي جَمَالِ

إِمَامُ الْأَنْبِيَاءِ بِلَا اخْتِلَافٍ ... وَتَاجُ الْأَصْفِيَاءِ بِلَا اخْتِلَالِ

وَبَاقِي شَرْعِهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ ... إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَارْتِحَالِ

وَحَقٌّ أَمْرُهُ وَاجٍ وَصِدْقٌ ... فَفِيهِ نَصُّ أَخْبَارٍ عَوَالِ

وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ فِي أَمَانٍ ... عَنِ الْعِصْيَانِ عَمْدًا وَانْغِزَالِ

وَمَا كَانَتْ نَبِيًّا قَطُّ أُنْثَى ... وَلَا عَبْدٌ وَشَخْصٌ ذُو افْتِعَالِ

وَذُو الْقَرْنَيْنِ لَمْ يُعْرَفْ نَبِيًّا ... كَذَا لُقْمَانُ فَاحْذَرْ عَنْ جِدَالِ

وَعِيسَى سَوْفَ يَأْتِي ثُمَّ يَقْضِي ... لِدَجَّالٍ شَقِيٍّ ذِي خَبَالِ

والنبوة كسبي والنبوة وهبي

كَرَامَاتُ الْوَلِي بِدَارِ دُنْيَالَهَا ... كَوْنُ فَهْمٍ أَهْلَ النَّوَالِ

وَلَمْ يُفَضَّلْ وَلِيٌّ قَطُّ عَصْرَهُ ... نَبِيًّا أَوْ رَسُولًا فِي انْتِحَالِ

وَلِلصِّدِّيقِ بُرْهَانٌ جَلِيٌّ ... عَلَى الْأَصْحَابِ مِنْ غَيْرِ احْتِمَالِ

وَلِلْفَارُوقِ بُرْهَانٌ وَفَضْلٌ ... عَلَى عُثْمَانَ ذِي النُّورَيْنِ عَالِ

وَذُو النُّورَيْنِ حَقًّا كَانَ خَيْرًا ... مِنَ الْكَرَّارِ فِي صَفِّ الْقِتَالِ

وَلِلْكَرَّارِ فَضْلٌ بَعْدَ هَذَا ... عَلَى الْأَغْيَارِ طُرًّا لَا انْتِبَالِ

وَلِلصِّدِّيقَةِ بُرْهَانٌ قَاعِلَمْ عَلَى الزَّهْرَا فِي بَعْضِ الْخِلَالِ

وَلَمْ يَلْعَنْ يَزِيدًا بَعْدَ مَوْتٍ ... سِوَى الْمُكْثَارِ فِي الْأَمْرِ الْغَالِ

وَإِيمَانُ الْمُقَلِّدِ وَاعْتِبَارٍ ... بِأَنْوَاعِ الدَّلَائِلِ كَالْبَتَّالِ

وبما عذر لذي عقل بجهل ... بخلاق الاسافل والاعمال

وما ايمان شخص حال باس ... بمقبول لفقد الاشتمال

وما افعال خير في حساب ... من الايمان مفروض الوصال

ولا يقضي بكفر وارتداد به ... او بقتل واختزال

ومن ينوا رتدادا بعد قول ... يضر عن دين حق ذا انسلال

ولفظ الكفر من غير اعتقاد ... بطوع ردة بن باغتفال

ولا يحكم بكفر حال سكر ... بما يهذي ويلغو بارتجال

وما المعدوم مرئيا وشيأ ... لفقه لاح في يمن الهلال

ودنيانا حديث والهيولا ... عديم الكون فاسمع باجتذال

وغير ان الممكن لا كشيء ... مع التكوين خذه لا كيحال صح

وَإِنْ تَسْمَحْ رِزْقٌ مِثْلَ حِلٍّ ... وَإِنْ يَكْرَهْ مَقَالَ كُلِّ قَالِ

وَلِلدَّعَوَاتِ تَأْثِيرٌ بَلِيغٌ ... وَقَدْ يُنْفِيهِ أَصْحَابُ الضَّلَالِ

وَفِي أَحَادِيثَ عَنْ تَوْحِيدِ رَبِّي ... سَيُبْلَى كُلُّ شَخْصٍ بِالسُّؤَالِ

وَلِلْكُفَّارِ وَالْفُسَّاقِ بَعْضاً ... عَذَابُ الْقَبْرِ مِنْ سُوءِ الْفِعَالِ

حِسَابُ النَّاسِ بَعْدَ الْبَعْثِ حَقٌّ ... فَكُونُوا بِالتَّحَرُّزِ عَنْ وَبَالِ

وَيُعْطَى الْكُتْبَ بَعْضاً نَحْوَ يُمْنَى ... وَبَعْضاً نَحْوَ ظَهْرٍ وَالشِّمَالِ

وَحَقٌّ وَزْنُ أَعْمَالٍ وَجَرْيٌ ... عَلَى مَتْنِ الصِّرَاطِ بِلَا هِتْمَالِ

وَمَرْجُوٌّ شَفَاعَةُ أَهْلِ خَيْرٍ ... لِأَصْحَابِ الْكَبَائِرِ كَالْجِبَالِ

وَذُو الْإِيمَانِ لَا يَبْقَى مُقِيماً ... بِسُوءِ الذَّنْبِ فِي دَارِ اشْتِعَالِ